الأخبار
al-akhbar

الجمعة 24 تموز 2026
العدد 5833 السنة العشرون
Vendredi 24 Juillet 2026 nº 5833 20ème année
www.al-akhbar.com
16 صفحة
100000 ليرة

رحيل 03

كوزو أوكاموتو: نجمة سماء أحرار العالم

انتفاضة «النواب السنّة» على جعجع: لستَ وصيّاً علينا!

حزب الله لعون: الانسحاب الكامل أولاً 2

«جبل الفأس» هذه رواية إيران

8 - 10

(أ ف ب)

قضية اليوم

سياسة الكهرباء الجديدة
أرباح الشركات مضمونة بـ«الاحتكارات الإقليمية»

04

تقرير

سلام يُماطل في ملء شواغر «هيئة الشراء العام»

04

تقرير

خُطة لضبط سوق الألبان والأجبان

05

المشهد السياسي

النوّاب السُّنّة ينتفضون ضدّ جعجع: مَن نصّبك وصياً علينا؟

حزب الله يرد على عون: الانسحاب قبل مصير السلاح

بدّد بيان كتلة نواب حزب الله أجواء التفاؤل التي أشيعت حول زيارة رئيس الجمهورية جوزيف عون إلى واشنطن، وأكد الحزب على خطوطه الحمراء، ولم يكتفِ بالقول إن الزيارة لم تحقق أي مكسب سيادي، بل جدد عدم اعترافه بمقاربة ربط الانسحاب الإسرائيلي أو إعادة الإعمار بنزع السلاح. وكرر الدعوة إلى اعتماد أولوية إلزام إسرائيل الانسحاب الكامل ووقف الاعتداءات، قبل فتح أي نقاش داخلي حول الاستراتيجية الدفاعية أو حصرية السلاح.

ويبدو أن حزب الله يتعامل مع مرحلة مواجهة سياسية ويرى أن واشنطن تحاول فرض معادلة جديدة تقوم على ربط الانسحاب الإسرائيلي والدعم الاقتصادي وإعادة الإعمار بنزع سلاح المقاومة. ومن هنا جاء رفض الكتلة الصريح لأي مفاوضات مباشرة مع إسرائيل أو لأي صيغة يمكن أن تعيد إنتاج اتفاق الإطار بصيغته السابقة، لأن الحزب يعتبر أن مثل هذا المسار يمنح الاحتلال مكاسب سياسية قبل تنفيذ التزاماته الميدانية. ومن جهة ثانية، كشف بيان الكتلة عن خلل سردية السلطة حول استعادة الدولة سيادتها عبر انتشار الجيش في بعض البلدات الجنوبية. فأكد أن «الجيش انتشر في مناطق لم تكن القوات الإسرائيلية قد احتلتها أصلاً، بينما بقي الاحتلال في مواقعه، واستمرت عمليات التوغل والقصف وتدمير القرى الحدودية»، وهو ما يعني، وفق رؤية الحزب، أن الحديث عن إنجاز ميداني سابق لأوانه، وأن السلطة تحاول تقديم صورة إعلامية لا تعكس الوقائع الفعلية على الأرض.

وتأتي هذه المواقف في وقت تشير فيه المعلومات إلى أن القطيعة بين رئيس الجمهورية وحزب الله لا تزال قائمة، خلافاً لما يتم تداوله عن وساطات أو اتصالات غير معلنة، فيما خرق الاتصال الذي أجراه رئيس مجلس النواب نبيه بري بالرئيس عون جدار القطيعة بينهما، حيث بدا أن بري يدعم المسعى الرئاسي، لكنه يريد أن يرسم سقفاً واضحاً للتوقعات. لكنه عكس موقف بري المتمايز عن حزب الله، كون رئيس المجلس يرفض مواجهة رئيس الجمهورية، لكنه في الوقت نفسه لا يتبنى المقاربة الأميركية التي تجعل ملف السلاح شرطاً مسبقاً لأي تسوية.

(أ ف ب)

لينا فخر الدين

لم تكن الإهانة التي وجّهها رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، إلى عدد من النواب السُّنّة، بوصفهم «سعاديين» و«كذّابين»، خارجة عن سياق الذهنية السائدة في معراب. يتوهّم الرجل فعلياً أنه قادر على تزعّم الشارع السنّي، بعدما قادت وشاياته إلى تحقيق مطلبه في إبعاد الرئيس سعد الحريري عن بيئته ليحلّ مكانه. ولذلك، نصّب جعجع نفسه ولياً على الطائفة، وصوّر للجمهور أنه يخاف على مصالح من يعتقد أنهم رعيته، أكثر من النواب الذين انتخبوهم! ما لم يكن واضحاً بعد، هو ما إذا كان موقف جعجع قد تمّ تنسيقه مع الجانب السعودي، خصوصاً أن النواب الذين واجهوا هجومه عليهم، أجروا جميعاً اتصالات في بيروت وخارجها، لمعرفة حقيقة الأمر، علماً أن قائد «القوات» أرسل أمس العشرات من الرسائل إلى شخصيات نيابية وسياسية موضحاً أنه لم يكن يقصدهم، بل كان يشير إلى «من يريد تخريب العلاقة بينهم وبين فريقه».

ومن هذا المُنطلق، اتت سردتيه التي جرّب تسويقها، ومفادها أنّ نوابه انسحبوا من الجلسة خشية إقرار قانون عفو عام لا يلبّي مصالح الموقوفين الإسلاميين ولا يرضي السُّنّة. وهي السردية نفسها التي تكرّرها النائبة غادة أيوب، التي خالت نفسها «بهية الحريري جونيور»، حتى تتمكّن من ركوب الموجة، علّها تنجح في كسب أصوات أهالي الموقوفين في ملف عبرا. وفي المقابل، لم تنتشر رواية معراب من دون دعم سنّي عبر «جنود سنّة» سخّروا جهودهم في الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، ليحملوا لواء الدّفاع عن نواب «القوات» عقب انسحابهم من الجلسة التشريعية قبل طرح اقتراح العفو، ما أدّى إلى تطييره.

واحد من هؤلاء الجنود كان أشرف ريفي، الذي بخوض معركة «القوات» ملكاً أكثر من الملك، ساعياً إلى دعمها في أي انتخابات نيابية مقبلة، فقرّر أن يزور جعجع، معتقداً بأنه الشريك الإسلامي للقوى المسيحية، على حدّ تعبيره، ليمنح «معراب» غطاءً بأن الانسحاب كان مُنسّقاً معهم، علماً أنّ عدداً من نواب «الجمهورية القوية» الذين كانوا حاضرين فوجئوا عندما أتتهم إشارة الانسحاب!

وإلى جانب ريفي، كان المحسوبون عليه «يجوبون» صفحات التواصل الاجتماعي للدفاع عن موقف أنصارهم القواتيين، مردّدين التبرير نفسه بأنّ الانسحاب كان لمصلحة الموقوفين الإسلاميين، وفي الوقت نفسه مطلقين حملة «هدر الدم» في وجه النواب السنّة الذين حضروا الجلسة التشريعية لفرض تعديلاتهم بالتنسيق مع رئيس الحكومة نواف سلام.

رواية جعجع ردّ عليها عدد من النواب السنّة، كوليد البعريني وإيهاب مطر، وبلال الحشيمي الذي قال إن جعجع «لا يزال أسير عقلية الإلغاء والاستعلاء، وكأنه لم يغادر يوماً النهج الميليشيوي». بينما كان ردّ النائب نبيل بدر أكثر دقة ورفعاً للسقوف مقارنة مع زملائه، ولا سيّما أنه الأكثر متابعة لملف العفو ومُجرياته. ولذلك، كان طبيعياً أن يعيد النائب البيروتي الأمور إلى سياقها الحقيقي، الذي يشير إلى أنّ نواب «الجمهورية القوية» لم ينسحبوا حين طُرح قانون العفو، وإنما خلال النقاش في بند إلغاء عقوبة الإعدام.

وكان الهدف السنّة يعوّلون على إلغاء الإعدام لكي يؤمّن مخرجاً لبعض المحكومين بالإعدام بأحكام ابتدائية، في حال أُدخلت بعض التعديلات على الاقتراح، ما سيتيح الانتقال إلى العفو بسلاسة أكبر. لكنّ «القواتيين» لم يتمكّنوا من إخفاء نواياهم أكثر، بعدما حاول رئيس الكتلة، النائب جورج عدوان، التذرّع بألم في ظهره كي لا يُحال اقتراح إلغاء الإعدام إلى لجنة الإدارة والعدل.

في البداية، اعتُبر موقف عدوان «اجتهاداً شخصياً»، قبل أن يتبيّن أنه موقف حزبي جرى إبلاغه إلى المعنيين، قبل أن يجاهر به عدوان لاحقاً، طارحاً فكرة التصويت على العفو قبل عرض اقتراح إلغاء الإعدام على الهيئة التشريعية.

وعليه، يعتقد عدد من النوّاب السنّة أنّ الخلاصة تكمن في أنّ جعجع «يكذب على الطائفة السنّية»، عبر بيعها مواقف غير قادر على تنفيذها،

> **ردود الفعل دفعت قائد «القوات» إلى توضيحات غير علنية، واسئلة عمّا إذا كانت السعودية على علاقة بما حصل**

وأوّلها العفو العام الذي أخرجه من السجن سابقاً، معتبرين أنّ «القوات لا تريد التورّط في التصويت لصالحه فعلياً، لأنّ هذا الأمر سيُحرجها أمام بيئتها».

كما يلفت هؤلاء إلى أنّ «الغرور يصيب جعجع، باعتبار نفسه قادراً على تسييرنا وامتلاك المزاج الشعبي السنّي والسيطرة عليه بالقوة، غير أنّ هذا الأمر غير صحيح»، مضيفين: «لينزل إلى الشارع ويسمع ما يقول الناس في حقه». وأمس، عُقد في مجلس النواب اجتماع لعدد كبير من النواب السنّة، قبل التشاور مع نواب من كتل أخرى، دون التوصّل إلى صيغة جديدة، تتيح الحصول على تصويت أغلبية نيابية لحسم الملف.

مقالة

لبنان في زمن إعادة الاستعمار: حين تصبح إيران مرآة الجنوب كلّه

كريم حداد

لم تعد الحرب على إيران حدثاً إقليمياً منفصلاً، ولا جولة عسكرية عابرة في الصراع المفتوح بين واشنطن وتل أبيب من جهة، وطهران ومحور المقاومة من جهة أخرى. إنّها، في عمقها، فصل جديد من محاولة كبرى لإعادة ترتيب العالم على صورة الإمبراطورية القديمة: أسواق مفتوحة بالقوة، موارد موضوعة تحت الوصاية، دول منزوعة الإرادة، وشعوب يُراد لها أن تعود إلى موقع المستهلك التابع، لا المنتج الحرّ.

ليست المسألة في شخص هذا الرئيس الأميركي أو ذاك، ولا في نزعة جنونية عابرة داخل البيت الأبيض. فالإمبراطوريات لا تتحرك فقط بأمزجة الأفراد، بل بأزماتها العميقة. والولايات المتحدة، منذ عقود، تعيش مأزقين متلازمين: اقتصاد نيوليبرالي يراكم الثروة في الأعلى ويدفع المجتمعات إلى الركود والبطالة واللامساواة، وعجز مالي وتجاري مزمن جعل الدولار يحتاج دائماً إلى حروب وأساطيل وقواعد ونفط كي يبقى سيد العملات وسيد المبادلات.

من هنا تصبح إيران أكثر من دولة مستهدفة. إنها عقدة جيوسياسية واقتصادية ورمزية، فهي تملك موقعاً، ونفطاً، وقراراً مستقلاً، وشبكة تحالفات، وقدرة على قول «لا» في زمن يُراد فيه للجنوب العالمي أن يوقّع صكوك الطاعة باسم الواقعية، وأن يفتح أسواقه باسم التجارة الحرة، وأن يسلّم موارده باسم الاستثمار، وأن يتنازل عن سيادته باسم الاستقرار.

الحرب هنا ليست على برنامج نووي فحسب، ولا على نظام سياسي بعينه، بل على معنى الاستقلال في ذاته. فمن يسيطر على النفط لا يسيطر على الطاقة وحدها، بل على العملة، وعلى التجارة، وعلى كلفة الإنتاج، وعلى قرار الدول. ومن يفرض على دول الجنوب معاهدات تجارية غير متكافئة لا يبحث فقط عن أرباح إضافية، بل يريد تحويل تلك الدول إلى أسواق أسيرة: تشتري ما يريده المركز، وتبيع ما يسمح به المركز، وتعيش على هامش دورة اقتصادية لا تصنع شروطها.

ولبنان ليس خارج هذه المعادلة. ربما يبدو صغيراً على الخريطة، مثقلاً بانهياره المالي، غارقاً في طوائفه ومصارفه وأزماته اليومية، لكن الصغير في لحظات التحولات الكبرى يصبح أحياناً موقع اختبار. ففي لبنان تُختبر الصيغة ذاتها: كيف يمكن تحويل الأزمة الداخلية إلى باب للوصاية الخارجية؟ كيف يمكن استخدام الإفلاس المالي لتطويع القرار السياسي؟ كيف يمكن استعمال الحاجة إلى الكهرباء والدواء والقمح والدولار لإعادة تعريف السيادة على قياس المانحين والسفراء والمؤسسات الدولية؟

منذ الانهيار المالي، لم يعد الضغط على لبنان عسكرياً فقط، بل صار اقتصادياً وإدارياً وقانونياً. تُطرح عليه الوصفات بوصفها إنقاذاً، لكنها غالباً ما تأتي محمولة على شروط: أعدْ ترتيب اقتصادك كما نريد، أعدْ تشكيل قطاعك المصرفي كما نرى، أعدْ تحديد أولوياتك السيادية، أعدِ النظر في علاقاتك، في حدود قوتك، في معنى دفاعك، في موقعك من الإقليم. وحين تكون الدولة ضعيفة، والمجتمع منهكاً، والودائع منهوبة، يصبح الخارج قادراً على أن يتحدث بلغة «الإصلاح» وهو يقصد أحياناً إعادة التبعية.

هذا لا يعني رفض الإصلاح، بل رفض أن يتحول الإصلاح إلى اسم آخر للانتداب. فلبنان يحتاج إلى دولة عادلة، وقضاء مستقل، ومحاسبة للمصارف، واستعادة للمال المنهوب، وإدارة عامة نظيفة، واقتصاد منتج. لكنه يحتاج قبل ذلك ومعه إلى أن يبقى قراره ملكاً له. الإصلاح الذي يبدأ بتجريد البلد من عناصر قوته

> **الإصلاح الذي يجرد البلد من عناصر قوته ليس إصلاحاً، بل إعادة هندسة لموقعه. والإنقاذ الذي يطلب من الناس دفع ثمن الهب، ومن الدولة التنازل عن أوراقها، ومن المجتمع أن يقبل بالفقر كقدر، ليس إنقاذاً بل استكمال للكارثة بوسائل ناعمة.**

ما يجري حول إيران يضيء ما يُراد للبنان. فالمطلوب في المنطقة ليس تسويات عادلة، بل دول مطواعة. دول تقبل بأن تكون حدودها قابلة للتفاوض تحت النار، ومواردها قابلة للتقاسم تحت الضغط، وسياساتها قابلة للتعديل وفق حاجات السوق العالمية والتحالف الأميركي. الإسرائيلي. وما يسمّى أحياناً «إدماجاً في النظام الدولي» قد لا يكون سوى إدخال قسري إلى رتبة التابع: بلد بلا صناعة، بلا زراعة كافية، بلا مصارف موثوقة، بلا سيادة نقدية، وبلا قدرة على حماية أرضه وثروته.

إنّ خطورة اللحظة اللبنانية أنها تأتي بعد استنزاف طويل. فالناس تعبت والمجتمع أُفقِر والدولة تآكلت والمؤسسات فقدت كثيراً من معناها. وفي مثل هذه اللحظات، تتقدم المشاريع الخارجية بثياب الخلاص: مؤتمر دعم، قرض مشروط، اتفاق إطار، ضمانة أمنية، وعد بالاستثمار، أو تهديد بالعزلة. لكن السؤال الذي ينبغي أن يبقى حاضراً هو: أي لبنان نريد بعد كل هذا؟ لبنان السوق المفتوحة للآخرين؟ لبنان الممرّ؟ لبنان الحاجز الأمني؟ أم لبنان الدولة القادرة على إدارة موارده، وحماية حدوده، واستعادة مال شعبها، وبناء اقتصاد لا يعيش على التحويلات والديون والمواسم؟

إنّ الدفاع عن لبنان اليوم لا يكون بالشعارات وحدها. يكون أولاً بفهم طبيعة الهجمة. فالعالم لا يعود إلى الاستعمار بأعلامه القديمة وجيوشه القيمة دائماً. بل يعود بأدوات أكثر تعقيداً: عقوبات، مصارف، تصنيفات ائتمانية، شروط صندوق النقد، اتفاقات تجارية، هندسة حدودية، ضغط ديبلوماسي، وحروب موضعية تُستعمل لإعادة تشكيل المنطقة. وإذا لم يفهم اللبنانيون أن أزمتهم الداخلية باتت جزءاً من صراع عالمي على الجنوب وموارده وموقعه، فسوف يظلون يتعاملون مع النتائج وينسون الأصل.

إيران، في هذه اللحظة، ليست وحدها وفنزويلا لم تكن وحدها أيضاً، وكذلك سوريا والعراق واليمن ولبنان فهي ليست ساحات منفصلة، كلها، بدرجات مختلفة، موضوعة أمام سؤال واحد: هل يحق لدول الجنوب أن تملك قرارها وثرواتها وتحالفاتها، أم أن استقلالها مسموح فقط ما دام لا يزعج المركز الإمبراطوري ولا يهدد هندسة الدولار والنفط والأسواق؟

لبنان، بما يحمل من هشاشة وقوة في آن، معنيّ بهذا السؤال أكثر مما يظن. هشاشته في نظامه الطائفي، وانهياره المالي، وطبقته السياسية التي أتقنت تدوير الأزمات. وقوته في موقعه، وفي شعبه، وفي ذاكرته المقاومة. وفي قدرته الدائمة على أن يفاجئ من يتعاملون معه كرقم صغير في دفاتر السفارات.

المعركة إذن ليست بين الحرب والسلم كما يقال بخفة. إنها بين سيادة وتبعية. بين إصلاح ووصاية. بين دولة تُبنى بإرادة أهلها، ودولة يُعاد تركيبها لتتناسب مع خرائط الآخرين. وإذا كان قدر لبنان أن يعيش دائماً على خط الزلازل، فليس قدره أن يكون حجراً صغيراً في جدار الإمبراطورية. قدره، إن أحسن قراءة اللحظة، أن يعرف أن الدفاع عن الخبز والوديعة والكهرباء، لا ينفصل عن الدفاع عن الأرض والقرار والكرامة.

رحيل

كوزو أوكاموتو: نجمة سماء أحرار العالم

عمر نشابة

رحل المناضل الأممي كوزو أوكاموتو. الخبر ليس أمراً عابراً في شريط عاجل، بل نبأ قيل لمن عرفه، وقرأ في عينيه حكاية أكبر من رجل واحد، يتجاوز فعله حدود بلده اليابان، ويفوق حجم لبنان وفلسطين. برحيل كوزو ينطفئ جسد أنهكه تعذيب سجون العدو الإسرائيلي وأتعبه المرض، هو الذي تبنّى آلام الشعبين الفلسطيني واللبناني وكأنها آلامه.

جاء الرفيق كوزو من اليابان، من مسافة بعيدة جداً عن اللد وغزة والقدس وبيروت، في زمن كانت فيه الثورة الفلسطينية تستقطب مناضلين وأطباء، وكتّاباً ومتطوعين من كل أنحاء العالم لنصرة القضية الفلسطينية التي تبقى القضية المركزية للصراع ضد الاستعمار والعنصرية والصهيونية.

ولد كوزو أوكاموتو في اليابان في السابع من كانون الأول العام 1947، كان طالباً في علم النبات قبل أن يلتحق بالجيش الأحمر، الذي كان يعتمد العنف الثوري المسلح ضد الاستعمار. وقاده نضاله الطويل إلى تعلم العربية، الإنكليزية، العبرية، الصينية والروسية. وقد وصل مع رفاقه إلى لبنان في مطلع سبعينيات القرن الماضي، منخرطين في برامج عمل مشتركة مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، انطلاقاً من أن تحرير فلسطين ليس مسؤولية الفلسطينيين وحدهم بل جزء من معركة أحرار العالم ضد الهيمنة والاستعمار. في 30 أيار 1972، شارك كوزو مع رفيقيه ياسودا ياسويوكي وأوكودا تسويوشي في عملية فدائية في مطار اللد (مطار بن غوريون). استشهد رفيقاه وجرح هو واعتقله جنود العدو الإسرائيلي. كان في الرابعة والعشرين من عمره يوم وقع في الأسر. خضع للتحقيق والتعذيب الشديدين، ثم أصدرت محكمة العدو الإسرائيلية بحقّه حكماً بالسجن المؤبد لثلاث مرات. أمضى كوزو مدة طويلة من اعتقاله في ظروف عزل قاسية حيث حُشر قرابة عشر سنوات في زنزانة انفرادية تحت الأرض في سجن الرملة.

في العام 1985، بعد ثلاثة عشر عاماً من الأسر، تحرر ضمن صفقة تبادل مع المقاومة الفلسطينية. لم يكن تحريره من السجن عودة إلى الحياة الطبيعية. خرج وهو يحمل آثار السجن والتعذيب في جسده ونفسه ويعيش مطارداً قبل أن يستقر في لبنان. قبل أن يواجه مع رفاقه معركة أخرى، عندما خضعت السلطة في لبنان، لاتفاقية غير أخلاقية، فتمّ اعتقاله مع عدد من رفاقه اليابانيين عام 1997، ولوحق بتهمة الإقامة غير الشرعية. وبعد انتهاء مدة سجنه عام 2000 رحّلت السلطات اللبنانية رفاقه إلى اليابان فيما تحول مصيره إلى قضية سياسية وحقوقية. تحرك مجامون ومثقفون وقوى يسارية ووطنية دفاعاً عنه ونُظمت الاعتصامات للمطالبة بعدم تسليمه خشية تعرضه للملاحقة والعقاب مجدداً. وفي عهد الرئيس إميل لحود منح لبنان كوزو أوكاموتو حق اللجوء السياسي. لم يكن القرار مجرد إجراء إداري بل كان اعترافاً بأن الرجل دفع سنوات طويلة من عمره ثمناً لانخراطه في القضية الفلسطينية، وأن تسليمه بعد السجن الإسرائيلي والاعتقال اللبناني كان سيعني فتح دورة جديدة من الانتقام السياسي بحقه.

عاش كوزو حياة شديدة التواضع في الضاحية الجنوبية لبيروت، محاطاً بعدد محدود من الرفاق الذين اعتنوا به وساعدوه في شؤون حياته اليومية. ابتعد عن الأضواء بسبب حاله الصحية والنفسية. لم يكن الرجل الذي خرج من السجن هو الشاب نفسه الذي دخل إليه. بقيت في صمته آثار الزنازين وفي حركاته المترددة علامات سنوات سُرقت منه وفي ذاكرته فجوات تركها التعذيب والعزل الطويل. عندما ظهر في مخيم شاتيلا عام 2022 في الذكرى الخمسين لعملية اللد البطولية بدا نحيلاً منحني الجسد يضع الكوفية الفلسطينية ويرفع شارة النصر بيدين مرتجفتين. كان ذلك المشهد أشبه بلقاء بين زمنين: شاب ياباني جاء إلى الثورة الفلسطينية في أوجها وشيخ حمل آثار تضحيات النضال ولم يترك فلسطين.

المؤلم أن كوزو يرحل اليوم في لحظة يحتاج فيها الشعب الفلسطيني إلى كل صوت حر وإلى كل يد تمتد إليه من خارج حدود الدم والجغرافيا. يرحل فيما يستمر العدو الإسرائيلي بقتل الفلسطينيين واقتلاعهم من أرضهم وتجويعهم وإبادتهم، وفيما تحاول حكومات كثيرة تحويل التضامن معهم إلى تهمة وملاحقة كل من يرفض الصمت أمام الظلم. هنا تكتسب سيرة كوزو معناها الأعمق. لم تكن أهميتها في أنه حمل السلاح فقط بل في أنه كسر الحدود التي يرسمها العالم بين آلام الشعوب. علّمنا كوزو أن العدالة لا تحتاج إلى جواز سفر مشترك وأن الإنسان يستطيع أن يعتبر قضية شعب بعيد قضيته وأن يدفع حياته ثمناً لهذا الاختيار. سيبقى كوزو أوكاموتو، كما وصفته المناضلة ليلى خالد، بطلاً من أبطال فلسطين ونجمة حيّة في سماء الأحرار حول العالم.

قضية اليوم

سياسة الكهرباء الجديدة: أرباح الشركات مضمونة بـ«الاحتكارات الإقليمية»

ناقش أمس، مجلس الوزراء، ورقة سياسة قطاع الكهرباء المُقدّمة من الوزير جو الصدّي والتي يمكن تسميتها «سياسة الخصخصة». فهي تهدف إلى تحويل مؤسّسة كهرباء لبنان إلى شركة تجارية، ثم تفكيكها وفصل الأنشطة التي تمارسها مثل الإنتاج والنقل والتوزيع والجباية وسواها، عن بعضها عبر شركات تجارية منفصلة سيتم بيعها، باستثناء النقل، مع كامل الحقوق التي تملكها في مجال عملها، للقطاع الخاص. وسيتم الانتقال نحو التنافسية من خلال «احتكارات إقليمية» سيتم توزيعها على مُقدّمي خدمات بالاستفادة من تجربة مُقدّمي الخدمات الحالية.

هذه الخلاصة تأتي بعدما عُرضت مُسوّدة الورقة للتشاور في حزيران الماضي مع أكثر من 70 جهة محلية وخارجية. لا تختلف المُسوّدة كثيراً عن النسخة المعروضة على مجلس الوزراء، إلا لجهة التفاصيل وتعديلات في أسماء الشركات وإعادة توزيع للحُصَص. فما زال على حاله هو فتح الإنتاج والبيع أمام القطاع الخاص، وتحويل التوزيع إلى شركات إقليمية مُخصخصة، وصولاً إلى سوق كهرباء مُحرّرة بالكامل. ما تغيّر هو الطريق المؤدّي إلى هذه النتيجة. فبدلاً من إنشاء الشركات الجديدة أولاً ثم تحويل مؤسّسة كهرباء لبنان وتوزيع أصولها على الشركات الجديدة، تقترح الصيغة المعروضة على المجلس إنشاء شركة مساهمة عامة موحّدة باسم «Public SAL» تُرث المؤسّسة بكل أنشطتها وأصولها، قبل تفكيكها لاحقاً. وفي غضون ذلك، تمنح الحُصَص مُقدّمي خدمات التوزيع الحاليين دوراً موسّعاً، بوصفهم الجسر التشغيلي نحو شركات التوزيع الإقليمية التي يُراد تجهيزها لاحقاً لمشاركة القطاع الخاص.

إذاً، هي عملية إعادة ترتيب الخطوات نحو الخصخصة والتحرير الكامل للقطاع الخاص. لكن حتى كلمة تحرير فيها مُبالغة، إذ إن المسألة الأساسية في خصخصة التوزيع والجباية، أنه سيتم تحويل هذا النشاط إلى شركات إقليمية ضمن احتكار جغرافي. أي إن الخصخصة ستزرع احتكار الدولة، أو احتكار الجهة الواحدة السيادية، وتستبدله باحتكار مُوزّع على أكثر من جهة أو ما هو واضح، فقد تمّت إعادة ترتيب وتخفيف العبارات والمواعيد الأكثر إحراجاً. حُذفت الشركة القابضة الحكومية، وتراجعت التفاصيل الجديدة، واختفى الموعد الذي كان يحدّد ما بين خمس وعشر سنوات للوصول إلى السوق المُحرّرة. لكن بقيت المرحلة الأخيرة من خريطة الطريق تحمل اسم «الخصخصة»، وبقي المجلس الأعلى للخصخصة والشراكة مسؤولاً عن إعداد وتنفيذ نحو شركات التوزيع الإقليمية التي يُراد تجهيزها لاحقاً لمشاركة القطاع الخاص.

> تعرفة الكهرباء عبر الهيئة الناظمة ستعكس الكلفة والاستدامة المالية للشركات

(هيثم الموسوي)

النموذج النهائي المرسوم في الورقة قائماً على شركات إنتاج وتوزيع مُخصخصة ومنافسة في بيع الكهرباء.

المشكلة أن هذه الخطة، مثل سابقاتها، تبدأ من شكل السوق والشركات ولا تبدأ من السؤال الذي عجزت الدولة عن الإجابة عنه منذ عقود: كيف سيُموّل الإنتاج والاستثمار والتشغيل بالدولار؟ ومن سيتحمّل كلفة العقود والضمانات والأرباح؟ فإعادة ترتيب الشركات لا تُنتج كهرباء، كما أن استبدال الاحتكار العام باحتكارات إقليمية خاصة لا يخلق منافسة حقيقية. وفي بلد عاجز حتى عن تأمين الوقود الكافي لتشغيل معامله القائمة حالياً بطاقة إنتاجية قصوى لا تلبّي أكثر من نصف الطلب، لا تبدو الخطة سوى محاولة لبناء منظومة تجارية كاملة حول قطاع لم تُحسم بعد مصادر تمويله ولا كلفة إنتاجه ولا قدرة المستهلكين على دفع فواتيره.

لا تبدأ الخطة بفصل مؤسسة كهرباء لبنان، بل بتغيير شكلها القانوني. ستتحوّل المؤسّسة العامة إلى شركة مساهمة، من دون أن تتغيّر فوراً بنيتها أو أنشطتها أو أصولها. وستكون بمثابة «منصة مؤسّسية انتقالية» تنبثق منها الشركات المستقبلية. لم تُحدّد أي مهل لهذه المرحلة، باستثناء إلزام الشركة التي سترث مؤسسة كهرباء لبنان أو Public SAL، بإعداد خطة لإعادة التنظيم والفصل وتوزيع الأنشطة والأصول والعقود والالتزامات والموظفين، خلال ستة أشهر. أمّا تنفيذ الخطة ونقل الأصول فيتم تعليقها على قرارات ومراسيم تصدر «لاحقاً». وهذا ما يثير المخاوف الموجودة في لبنان، من أن يتحوّل النموذج الانتقالي إلى صيغة دائمة. أي أن تصبح الشركة الجديدة مسؤولة وتوسّع حولها عقود المتعهّدين والمنتجين الخاصين ووكلاء الجباية.

لا تشرح ورقة الصدّي كيف ستُدار Public SAL أو تعيين مجلس إدارتها أو حمايتها من المحاصصة. أيضاً لا تحدّد مصير الموظفين أو حقوقهم أو طريقة توزيعهم على الشركات الجديدة، ولا تدابير فصل الالتزامات القديمة عن الأنشطة التي ستصبح قابلة للبيع. فالتقييم الشامل للأصول والخصوم، الذي سيجري بإشراف وزارة المال والمجلس الأعلى للخصخصة والهيئة الناظمة، يمكن أن يتحوّل إلى مدخل لـ«تنظيف» ميزانيات الشركات المُرمّم إشراك القطاع الخاص فيها، عبر نقل الأصول القابلة للربح إليها وإبقاء الديون والالتزامات الاجتماعية على الدولة.

وأبرز ما أضافته ورقة سياسة القطاع هو منح مُقدّمي خدمات التوزيع الحاليين، أو الـDSPs، موقعاً مركزياً في المرحلة الانتقالية. أي منح المحاصصة والتوزيعة الطائفية - السياسية القدرة على تكريس وجودهما القانوني والمصلحي. وهذا يظهر في الورقة في عبارة «تعزيز العقود القائمة عبر نموذج تشغيلي مطوّر يوسّع مسؤوليات مُقدّمي الخدمات ووظائفهم والتزاماتهم».

بذلك، تتحوّل العقود التي بدأت منذ عام 2012 بوصفها حلاً مؤقتاً وفاشلاً، إلى قاعدة رسمية في مسار إعادة هيكلة القطاع. وبدلاً من إجراء تقييم علني لتجربة مُقدّمي الخدمات وكلفتها ونتائجها، تقترح الخطة توسيعها ومنح الشركات أدواراً إضافية.

والورقة لا تجيب عن العلاقة المستقبلية بين المتعهّدين الحاليين وشركات التوزيع الإقليمية. فهل ستتحوّل الشركات نفسها إلى DSOs؟ هل ستُطرح المناطق في مناقصات جديدة؟ هل سيملك المتعهّد الحالي أفضلية بسبب سيطرته على بيانات المشتركين والأنظمة والعدّادات والعمليات الميدانية؟ ومن سيملك هذه البيانات والتجهيزات التي مَوّلتها مؤسسة كهرباء لبنان؟

وتعترف الدولة بأن الدولة المُفلسة ستضمن المستثمر، خصوصاً في قطاع الإنتاج، ما يعيد طرح سؤال مركزي: إذا كان المستثمر لا يدخل إلا بعد أن تضمن الدولة تسديد أمواله وأرباحه، فأيّ مخاطر ينقلها القطاع الخاص إلى نفسه؟ وما معنى الخصخصة إذا تحمّلت الخزينة مخاطر التعثّر وسعر الصرف والتحصيل، فيما يحصل المستثمر على عقد طويل الأجل وتدفّق مالي محميّ؟

وكان لافتاً أن الورقة تعتمد منهجية تحديد تعرفة الكهرباء عبر الهيئة الناظمة بما يعكس الكلفة ويضمن الاستدامة المالية للشركات. فهل هذا يعني أن يحصل المُنتج والشاري وشركة النقل وشركة التوزيع والموزّع ووكيل الجباية على كامل إيراداتهم، وإذا عجز المستهلك عن الدفع، تتحمّل الدولة الخسارة؟

(الأخبار)

الحكومة لا تحسم الخلاف بين شحادة ومكي

وافق مجلس الوزراء أمس على مشروع اتفاقية قرض مع البنك الدولي، بقيمة 150 مليون دولار، بشأن «مشروع تسريع التحول الرقمي في لبنان»، مُفوّضاً وزير المالية ياسين جابر للتوقيع عليه. ولأن إبرام الاتفاقية يحتاج إلى قانون، قررت الحكومة إعداد مشروع القانون اللازم وإحالته إلى مجلس النواب. ونتيجة الخلاف الدائر بين وزيري الدولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكي، وشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي كمال شحادة، على إدارة المشروع وتنفيذه، قررت الحكومة البتّ في الجهة التي ستدير وتنفذ المشروع لاحقاً.

في التفاصيل، أرسل شحادة في 16 من الشهر الحالي، كتاباً إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، يدعم فيه إقرار اتفاقية القرض. غير أنه طلب إدخال تعديلات عليها تشمل إلحاق وحدة تنفيذ البرنامج المدرجة في البند الرابع من الاتفاقية، بجهاز مكتب وزارته. وبما أن مكتب وزارته استُحدث بموجب مرسوم تشكيل الحكومة، بمعنى أنه ليس وزارة أصيلة (يحتاج إنشاء وزارة إلى قانون)، الأمر الذي لا يجعلها تستحق إدارة المشروع أكثر من غيرها، أشار الحاج إلى مشروع قانون تحويل «التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي» من مكتب وزارة إلى وزارة أصيلة، المُحال إلى مجلس النواب، متجاهلاً أنه وحزبه «القوات اللبنانية» الواسع، عدا انتقادات المتخصّصين في مجال الرقمنة والأمن السيبراني.

يذكر، في هذا السياق، أن سعي شحادة إلى تحويل مكتب وزارته إلى وزارة أصيلة هدفه الاستحواذ على ملف التحول الرقمي، لأن تمويلاً قد رُصد إليه، علماً أن لبنان أقرّ منذ سنوات استراتيجية وطنية للتحول الرقمي، وأوكل المهمة لمكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية.

(الأخبار)

تقرير

هيئة الشراء العام مُعطّلة: لماذا يُماطِل سلام في ملء الشواغر؟

رلى إبراهيم

بعد قرابة الشهر على تقاعد رئيس هيئة الشراء العام جان عليّة، لبلوغه السنّ القانونية، لم يعد السؤال متى تُعيَّن حكومة نواف سلام رئيساً وأعضاءً (شغل عليّة مكانهم منذ بدء عملها في 29 تموز 2022) لها. وإنما، هل توجد نية مُبيّتة لتعطيل إحدى أهم الجهات الرقابية على الإنفاق العام والمناقصات العمومية، بما يخدم الوزراء المُتلهّفين للهروب من الراقبة على وزاراتهم؟

في التفاصيل، تبلّغ رئيس الحكومة قبل قرابة أربعة أشهر بأن عليّة سيتقاعد في أوّل تموز، وقبلها جرى إعلامه بضرورة تعيين أعضاء الهيئة. غير أن سلام لم يهتم، ما أوقع الهيئة اليوم في شلل كامل.

هكذا، باتت الوزارات اليوم تتظاهر بالالتزام بقانون الشراء العام. فتنشر إعلانات المناقصات على الموقع الإلكتروني للهيئة، مع علم المعنيين المُسبق أنها غير قادرة على ممارسة مهامها.

باختصار، تتابع السلطة التنفيذية عملها كالمعتاد، بينما العمل الرقابي مُعطل بالتواطؤ بين سلام ومجلس الخدمة المدنية. ففي 15 أيار الفائت، أعلن المجلس فتح المجال لملء الشغور في مراكز رئيس مُتفرّغ واربعة أعضاء للهيئة، مُحدّداً 5 حزيران موعداً لانتهاء مهلة تقديم الطلبات. غير أن المجلس غطّ في نوم عميق لغاية 1 تموز، حين بدأ إجراء المقابلات بالتزامن مع تقاعد عليّة. كان يُفترض بعدها أن ترسل رئيسة المجلس نسرين مشموشي النتائج إلى رئيس الحكومة ليطرحها في جلسة لمجلس الوزراء. إلّا أن مشموشي تجاهلت الأصول القانونية المُحدّدة في المادة 78 من قانون الشراء العام، وأعادت فتح باب تقديم الطلبات مرة أخرى في 6 تموز! وعندما سألها بعض النوّاب عن ذلك، برّرت مشموشي بأنها مدّدت مهلة تقديم الطلبات بناءً على طلب رئيس الحكومة، علماً أن الاجتهاد الذي يُتيح التمديد لا يصحّ في هذه الحالة، لأن إعادة فتح باب تقديم الطلبات تمّ بعد انقضاء شهر على المهلة الأولى.

وعلمت «الأخبار» من مصادر مطّلعة أن أحد أسباب إسقاط الترشيحات الأولى وإعادة استقبال طلبات جديدة يكمن في رغبة سلام بتعيين اسم مُحدّد في موقع الرئاسة. ولذا، لم يجد مشكلة في مخالفة القانون، لإيصال المقرّبين من السلطة الحاكمة إلى المواقع الرقابية. فيضمن بذلك «حُسن وسرعة سير أعمال الدولة».

> هيئة الشراء العام بلا رئيس بعد تقاعد جان عليّة مطلع الشهر الجاري

وكانت حكومة سلام قد تجاهلت اقتراح وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكي تمديد ولاية رئيس الهيئة بصورة استثنائية إلى حين إنجاز التعيينات، لتجنّب الفراغ في هذه الهيئة الرقابية. يُذكر أن عليّة ترأس الهيئة منذ تأسيسها، بعدما لعب دوراً أساسياً في إنشائها من موقعه السابق كمدير عام لإدارة المناقصات. وهي الإدارة التي ألغاها قانون الشراء العام، ونصّ على نقل ملاكها والعاملين فيها إلى هيئة الشراء العام، المشكلة بموجب القانون المذكور. وبموجب المادة 88 منه، بات عليّة رئيساً للهيئة، مع تسلّمه مهام أعضائها إلى حين تعيينهم. ولكن تعذّر هذا التعيين نتيجة تحوّل حكومة نجيب ميقاتي يومها إلى تصريف الأعمال. هكذا، أدار عليّة عمل الهيئة بمفرده.

ورغم كل الضغوطات السياسية التي مورست عليه، نجح في إبعادها عن الخلافات السياسية. وفي هذا السياق، يُجمع المسؤولون من مختلف التوجّهات السياسية على أن الرجل يتمتع بمناقبية عالية وحرص على تطبيق القانون بحذافيره، حتى بات مرجعاً استشارياً للإدارات العامة والبلديات، قبل إجرائها أي عمليات شرائية.

هذا الإرث سيُصعّب مهمة خلفه، فيما يُبدي البعض خشيةً من تهميش دور الهيئة مستقبلاً، أو تطويعها لخدمة الرغبات السياسية. لذا، تقدّمت النائبة بولا يعقوبيان قبل يومين بسؤال إلى الحكومة للاستفسار عن سبب التأخير في تعيين رئيس وأعضاء هيئة الشراء العام «رغم أن تاريخ تقاعد رئيسها معلوم منذ سنوات»، مشيرةً إلى أن قانون الشراء العام «هو أحد الإصلاحات الرئيسية التي التزمت بها الدولة اللبنانية أمام اللبنانيين والمجتمع الدولي، وتقويضه هو تقويض للثقة بالدولة وأجهزتها كافة». كذلك، وجّه النائب القواتي جورج عقيص أسئلة إلى الحكومة حول تأخّر اللجنة المُكلّفة في مقابلة المرشحين ورفع تقريرها، وعن النص القانوني المستند إليه في تمديد مهلة الترشّح، ودور مجلس الخدمة المدنية في هذا الصدد. وختم بالسؤال عمّا إذا كانت الحكومة ستكشف نتائج المقابلات لطمأنة الرأي العام، وتأكيد التزامها العنوان الإصلاحي الذي ترفعه منذ تشكيلها.

تقرير

خطة لضبط سوق «الألبان والأجبان»: حماية المُنتَج والمُستهلِك

زينب بزي

من خفض سعر الحليب إلى إقفال عشرات المعامل، وصولاً إلى منع تصنيع «شبيه اللبنة» و«شبيه الجبنة»، فتحت وزارة الزراعة مواجهة متعدّدة المسارات مع سوق الألبان والأجبان. المواجهة لا تستهدف حماية مُربّي الأبقار والمعامل التي تستخدم الحليب الطازج فقط، بل تشمل سلامة المستهلك بعدما تحوّلت المواد الأرخص، وفي مقدّمها الحليب المُجفّف والزيوت النباتية والمُهدرجة، إلى وسيلة لخفض الكلفة وإنتاج سلع تشبه الألبان من دون أن تكون كذلك.

وبحسب وزير الزراعة نزار هاني، تتألف خطة الألبان والأجبان من تسع نقاط، تبدأ بمعالجة سعر الحليب بعد اعتراض المعامل على ارتفاعه. فقد جرى التفاهم مع مُربّي الأبقار على خفضه خمسة سنتات. وفي المقابل، شدّدت الوزارة رقابتها على المعامل، وأقفلت حتى الآن 38 معملاً مخالفاً. يقول هاني إن نحو 20 من المعامل التي أُقفلت «لا يمكن وصفها فعلياً بأنها معامل لافتقارها إلى أبسط شروط التصنيع، والعمل في أوضاع غريبة وعجيبة».

وبعد معالجة السعر وضبط المعامل، ثمة خطوات إضافية ترمي إلى الحدّ من دخول الحليب المُجفّف والزيوت المُهدرجة، الذين يتيحان إنتاج سلع أقل كلفة من تلك المصنوعة من الحليب الطازج. «لبنان يستورد سنوياً ما بين 17 ألف طن و20 ألف طن من الحليب المُجفّف، يذهب نحو 60% منها إلى المصانع، فيما يراوح الإنتاج المحلي من الحليب الطازج بين 400 و450 طناً يومياً» يقول هاني.

ويُقرّ هاني بأن حماية الإنتاج المحلي لها كلفة لأن أي إجراء يحدّ من استخدام البدائل الأرخص قد ينعكس مباشرة على الأسعار، إلا أنه يعتبر أن النقاش لا يمكن اختزاله بسعر العبوة وحده، فالمواد التي تخفّض كلفة الإنتاج قد ترفع لاحقاً الفاتورة الصحية على المستهلك. ويقول: «قد نوفّر في سعر المُنتَج من جهة، لكننا ندفع لاحقاً فاتورة صحية أكبر».

وتبرز في هذا السياق الزيوت المُهدرجة، ولا سيما المُهدرجة جزئياً، التي تُعدّ مصدراً رئيسياً للدهون المتحوّلة الصناعية. وتؤدّي هذه الدهون إلى رفع مستوى الكوليسترول الضار وخفض الكوليسترول الجيد، ما يزيد مخاطر تراكم الترسّبات في الشرايين والإصابة بأمراض القلب والجلطات. ويكشف هاني أن لوزير الصحة ركان ناصر الدين موقفاً حاسماً من هذه الزيوت، وأنه يتجه إلى اتخاذ قرار يمنع استخدامها في الغذاء. ويشير الوزير إلى احتمال الإبقاء على استخدامات محدّدة لبعض هذه المواد، مثل بعض أنواع الـ«توبينغ» المُستخدمة على البيتزا وغيرها، شرط تحديد نوعها وطريقة استخدامها.

وفي موازاة الرقابة على التصنيع، صدر قرار عن وزارة الزراعة لتنظيم تعبئة وتوضيب وعرض الحليب ومُنتجاته والمُنتجات المُركّبة منه. ويُلزم القرار المُنتجين بالإعلان بوضوح عن استخدام الحليب المُجفّف عندما تتجاوز نسبته 5%، كما يفرض ذكر المكوّنات غير الحليبية المُستخدمة لتحلّ محلّ مكوّنات الحليب جزئياً أو كلياً (لتصنيع ما يصطلح على تسميته أشباه الألبان والأجبان). ويمنع استعمال أي تسمية أو صورة أو معلومات توحي بأن المُنتَج من مشتقات الحليب إذا كان مصنوعاً من مكوّنات أخرى.

ويأتي ذلك إلى جانب قرار اتخذته وزارة الاقتصاد لفصل المُنتجات الأصلية عن المُنتجات الشبيهة بها داخل السوبرماركت، بما يمنع

> هاني: أقفلنا 38 معملاً مخالفاً، غالبيتها تعمل في أوضاع «غريبة وعجيبة»

عرض اللبنة أو الجبنة المصنوعة من الحليب إلى جانب مُنتجات مُصنّعة من الزيوت النباتية وكأنها من الفئة نفسها، ويسهّل على المستهلك التمييز بينها.

أمّا وزارة الصناعة، فأصدرت قراراً يمنع المؤسّسات الصناعية من إنتاج أو تحضير أو طرح أو تسويق المُحضّرات الغذائية الشبيهة باللبن واللبنة التي تحتوي على زيوت نباتية أو دهون غير مشتقّة من الحليب، وذلك إلى حين استكمال الأطر التنظيمية وإقرار المواصفات الفنية الخاصة بهذه المُنتجات. ويشدّد هاني على أنّ المنع يشمل حالياً «شبيه اللبن» و«شبيه اللبنة» و«شبيه الجبنة البيضاء»، فيما تطالب وزارة الزراعة بتوسيعه ليشمل أيضاً «شبيه الموتزاريلا». ويوضح أن دولاً أخرى، مثل السعودية، تسمح بإنتاج بعض هذه السلع تحت تسميات واضحة، بينما اختار لبنان عدم السماح بتصنيعها محلياً.

أمّا بالنسبة إلى الاستيراد، فيميّز هاني بين المُنتجات التي تُباع تحت تسميات «شبيه اللبنة» و«شبيه الجبنة»، والتي يقول إنه لن يسمح باستيرادها، وبين بعض المواد أو المُنتجات التي تندرج ضمن الفئة الأوسع المُسماة «مُحضرات غذائية»، والتي يمكن أن يبقى استيرادها مسموحاً إذا كانت مُصنّفة وموسومة بوضوح ومستوفية للشروط القانونية. وبذلك، لا يطاول المنع كل المُحضّرات الغذائية بصورة شاملة، بل المُنتجات التي تستخدم تسميات الألبان أو توحي بأنها بديل مباشر منها.

في المحصّلة، تبدو هذه الحملة خطوة يتوقف نجاحها على استمرار الرقابة، وضبط الاستيراد، ومنع المعامل المُقفلة من العودة إلى العمل بأسماء جديدة، والتأكد من التزام المتاجر بالفصل الواضح بين المُنتجات. فالمشكلة لا تكمن في وجود مُنتج أرخص فقط، بل في أن يباع هذا المُنتج للمستهلك على أنه لبنة أو جبنة، فيما هو مختلف عنهما في مكوّناته وقيمته الغذائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

صدق الله العليّ العظيم

بكامل التسليم والرضى بقضاء الله تعالى
ننعى إليكم وفاة كبيرنا رجل البرّ والعطاء

المرحوم الفاضل الحاج عفيف داوود الزيّات

عضو الهيئة الإدارية لجمعية المبرات الخيرية وأحد مؤسسيها
عضو الهيئة العامة وعضو مجلس إدارة مؤسسة رعاية المسن
في جمعية التخصص والتوجيه العلمي

زوجته الحاجة إلهام برغل الزيّات
رئيسة جمعية رابطة النهضة الاجتماعية

وبمناسبة مرور إسبوع على وفاته تنقبل التعازي عن روحه الطاهرة
يوم الجمعة في 24 تموز 2026 من الساعة الرابعة حتى السابعة بعد الظهر في جمعية التخصص والتوجيه العلمي،
بيروت

وإنا لله وإنا إليه راجعون

تقرير

«ديليفري» مخدرات في جونية... بغطاء سياسي وأمني

تصعيد قبيسي

لم تعد تجارة المخدرات تعتمد على اللقاءات المباشرة بين المروجين والزبائن، أو على نقاط بيع ثابتة. في السنوات الأخيرة، تبنّت شبكات التوزيع نموذجاً يشبه خدمات التوصيل التجاري، أو الـ«Delivery»، ويعمل على الشكل الآتي: تُستقبل الطلبات مسبقاً، فتُرسل إلى الزبائن لوائح أسعار أو «Menu» بالمواد المتوافرة، ومن ثمّ يتم توصيل البضاعة إلى المكان المُتفق عليه، بما يُصعّب على الأجهزة الأمنية عمليات الرصد والملاحقة.

كذلك، تبدّلت أساليب التخزين، إذ باتت تُستخدم منازل خاصة أو سيارات كمستودعات مؤقتة، يتمّ توزيع المواد منها، بعدما كانت البضاعة تُجمع في مستودعات ثابتة.

غير أن هذه الإجراءات لا تمنع كشف الشبكات بعد متابعتها أمنياً، واستمرار نشاطها، وفقاً لمصادر أمنية مطلعة، غالباً ما يرتبط بوجود غطاء سياسي أو حزبي يحول دون ملاحقتها.

في جونية، مثلاً، يتكرر المشهد نفسه مع حلول المساء. تدخل سيارة من طراز «BMW»، لونها أسود، إلى أحياء سكنية محددة. تمكث دقائق قليلة قبل أن تغادر، ومن ثم تعود مجدداً لتُكرّر جولتها. وفيما يبدو الأمر للمارّة عادياً، يقول عدد من سكان المنطقة لـ«الأخبار» إن السيارة تحوّلت إلى مصدر قلق بعدما تبيّن لهم أنها تستخدم كمستودع متنقل للمخدرات. ويؤكد عدد من الأهالي أنهم حاولوا مراراً إبلاغ الجهات المعنية بهذا «النشاط المشبوه»، من دون أي تجاوب. وبينما فضّل كثيرون الصمت خوفاً من تبعات الإبلاغ، تقدم آخرون بشكاوى، إلا أنها سُحبت قبل تنظيم محاضر رسمية، نتيجة ضغوط سياسية.

وبحسب معلومات «الأخبار»، ينشط تاجر مخدرات منذ سنوات في نطاق مدينة جونية، معتمداً شبكة توزيع منظمة تقوم على خدمة التوصيل «Delivery»، شرط ألّا تقل قيمة الطلب الواحد عن 400 دولار.

(أرشيف)

ويظهر الحد الأدنى لسعر الطلب أن الشبكة تستهدف زبائن من أصحاب القدرة الشرائية المرتفعة، وتعتمد على طلبيات مرتفعة القيمة، لا على عمليات بيع صغيرة ومتفرقة، بما ينسجم مع آلية الـ«Order» والتوصيل المباشر.

وتفيد معلومات «الأخبار» بأن التاجر يستخدم منزلاً في جونية، مسجلاً باسم أحد معارفه، لتخزين المواد المخدرة، فيما تمتد عمليات التوزيع من جونية إلى فاريا.

> تُستقبل الطلبات مسبقاً فترسل إلى الزبائن لوائح أسعار أو «Menu» بالمواد المتوافرة قبل توصيل البضاعة إلى المكان المتفق عليه

ويقول مصدر أمني لـ«الأخبار» إن التاجر «يحظى بغطاء سياسي وأمني يوفره نائب سابق، فضلاً عن مسؤولين في بعض الأجهزة الأمنية»، وهو ما يفسّر، بحسب المصدر، استمرار نشاطه العلني طوال السنوات الماضية، ووصوله إلى حد اعتماد «لوائح أسعار» للزبائن، من دون اتخاذ إجراءات بحقه.

ولا تقتصر خدمة توصيل المخدرات على هذه الشبكة. فوفق معلومات متقاطعة، بات مروّجون يتنقّلون على دراجات نارية، حاملين كميات محدودة جداً من الحشيشة أو الكبتاغون أو الكوكايين لبيعها في عدد من المناطق، ذات الطابع الشعبي. وهي آلية تعتمد لتلبية الطلبات السريعة والمنخفضة القيمة، بما يقلل من خسائر التجار في حال توقيف موزعيهم، علماً أن هؤلاء هم الأكثر عرضة للملاحقة الأمنية.

ويلفت مصدر مطلع على سوق المخدرات إلى وجود تفاوت في نوعية المواد المعروضة. فالكوكايين المتداول في الأسواق الشعبية يُخلط غالباً بـ«مواد مالئة» لزيادة الكمية وخفض الكلفة، بما ينعكس على جودته وسعره، فيما تُخصص الأنواع الأكثر نقاءً للزبائن القادرين على دفع مبالغ مرتفعة.

خبر

المُسيَّرات الاميركية تعود إلى الأجواء اللبنانية!

رصدت المؤسسة العسكرية خلال المدة الأخيرة تنفيذ طائرات مسيّرة أميركية من طراز «MQ-9» طلعات فوق مناطق لبنانية. وبحسب معلومات متقاطعة، يعود آخر نشاط جوي أميركي مماثل جرى رصده إلى ما قبل اتفاق وقف إطلاق النار بين إيران والولايات المتحدة، حين شهدت الأجواء اللبنانية تحليق طائرات أميركية تجسّسية ومتخصّصة بالإنذار المبكر والحرب الإلكترونية، إلى جانب طلعات لتشكيلات حربية. وعليه، تطرح مصادر مطلعة علامات استفهام حول طبيعة المهمة الحالية وأهدافها، إضافةً إلى غياب أي موقف أو مساءلة من السلطة التنفيذية، إزاء هذه الخروقات للسيادة اللبنانية.

(الأخبار)

(أ ف ب)

◄ وفيات ►

طموح (جمعية التخصص والتوجيه العلمي)
والمؤسسات العاملة في إطارها:
طموح للتنمية الإجتماعية
طموح رعاية المسن
طموح رعاية اليتيم
طموح نادي الخريجين
طموح المنبر الثقافي
تنعي المرحوم
الحاج عفيف الزيّات
« أبو محمد»
عضو الهيئة العامة وعضو مجلس إدارة مؤسسة رعاية المسن، وتتقدم من عائلته ومن جميع محبيه بأحر التعازي راجين من الله أن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه الفسيح من جنانه ويلهمكم جميعاً جميل الصبر والعزاء.
وإنا لله وإنا إليه راجعون

◄ ذكرى ►

في مرور خمس و عشرون عاما على وفاة المرحوم
السيد جعفر شرف الدين
يتذكره اهله ومحبوه بتلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان
مزايدة من دائرة تنفيذ أميون الرئيسة منوالا نعيم
المُنفذ: المُحامي إيلي جورج نصار.
المُنفَّذ ضدهم: ورثة الياس اندراوس حبيتر بواسطة الممثل الخاص لهم المحامي رفيق الحسن بالاستنابة 2022/15 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2022/107 بموجب حكم إزالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال رقم /96/ تاريخ 2021/11/25.
تاريخ التنفيذ: 2022/3/11.
تاريخ محضر الوصف: 2023/6/1.
تاريخ تسجيله: 2023/8/8.
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار /679/ كفر عقا زيتون.
مساحته: /1381/م.
حُدوده العقارات شمالاً: /681/ - /682/ - /683/.
جنوباً: /680/ - /668/ وشرقاً: /678/ - /668/.
غرباً: /680/ - /681/ - /682/ - /683/.
التخمين وبدل الطرح: /34525/$.
موعد المزايدة ومكانها: الجمعة 2026/10/9 الساعة 10,30 صباحاً أمام رئاسة الدائرة بمحكمة أميون.
وللراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر نقداً لدى صندوق الخزينة المركزي أو بموجب شيك (حساب فريش) لدى أحد المصارف المقبولة واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة إذا كان مُقيماً خارجها أو توكيل مُحام وللمُشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

تصويب
ورد في جريدة الأخبار تاريخ 2026/7/1 إعلان صادر عن المحكمة الابتدائية في المتن في الدعوى رقم 2023/3417 بمُطالبة المُدعى عليهم بمبلغ /71136,32/د.أ. والصحيح هو /109860,56/د.أ. فاقتضى التصويب.
رئيس القلم
ميشلين ضو

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبدالرحمن بركة بوكالته عن محمد أحمد سالم بموجب الوكالة الصادرة لدى كاتب عدل طرابلس رقم 2026/6316 سند بدل ضائع للعقار /68/ مقسم 5 بلوك B بساتين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب بسام خالد شرفو بوكالته عن مالدا عارف زريقه بصفتها أحد ورثة المُتوفية فاتنة حسن نابلسي سند بدل ضائع للعقار /4830/ مقسم 11 بلوك A زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب ماهر زاهر المصري بالوكالة عن رفاء فضل مولوي بصفتها أحد ورثة فضل عارف مولوي سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار /72/ منطقة بكفتين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب وسيم محمد حلاب بوكالته عن محمد هاشم عبدالقادر غلاييني سند بدل ضائع للعقار /4833/ مقسم 12 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
تُعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية الصادرة في مُحافظة جبل لبنان تكليف العام /2026/ وفقاً للتالي:
- عن إيرادات /2019/ ولغاية /2023/ ضمناً في مناطق أقضية جبيل المتن وكسروان.
- عن إيرادات /2020/ ولغاية /2023/ ضمناً في مناطق أقضية الشوف وعاليه.
- عن إيرادات /2019/ ولغاية /2023/ ضمناً في مناطق قضاء بعبدا (بعبدا: الأولى – السادسة – العاشرة – الحادية عشر).
- عن إيرادات /2019/ ولغاية /2021/ ضمناً في مناطق قضاء بعبدا (بعبدا: الثالثة – الرابعة – الخامسة – التاسعة).
وتدعو جميع المُكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المُكلفين الذين لا يُسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:
● قدرها واحد بالمئة (1%) شهرياً من مقدار الضريبة ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2026/7/23 ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن:
- 20,000,000 (عشرين مليون) ليرة لبنانية عن إيرادات العام /2019/ و/2020/ و/2021/.
- 40,000,000 (أربعون مليون) ليرة لبنانية عن إيرادات العامين /2022/ و/2023/.
* قدرها واحد بالمئة (1%) شهرياً من مقدار الضريبة ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً لغاية 2024/2/14 واثنان بالمئة (2%) شهرياً من مقدار الضريبة (ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) اعتباراً من 2024/2/15 تسري من تاريخ انتهاء المهلة الأساسية للتصريح ولغاية تاريخ التسديد للعقارات التي تزيد إيراداتها الصافية عن:
- 20,000,000 (عشرين مليون) ليرة لبنانية عن إيرادات العام /2019/ و/2020/ و/2021/.
- 40,000,000 (أربعون مليون) ليرة لبنانية عن إيرادات العامين /2022/ و/2023/.
تبدأ مُهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 2026/7/24 وتنتهي في 2026/9/24.
16 تموز 2026
مُدير الواردات بالتكليف
محمد الوفائي
التكليف 141

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وليد كمال أبي غنام لموكله عبد الله محمود أبي غنام سند ملكية بدل ضائع للعقار /1195/ عرمون.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة سانكو ش.م.م	12028	RR238749920LB
مؤسسة فضل الله وهبه	29945	RR238746163LB
بوربا بلاست ش.م.م	59031	RR238749995LB
فواز لاقاني للتجارة	59734	RR238746225LB
الملاك الصغير/ميشال قرنفي (ف1)	66107	RR238750018LB
مؤسسة ظريفة (طانيوس داوود ظريفة)	71046	RR238747455LB
شركة بيلا برستيج	75129	RR238747376LB
باور ستيل POWER STEEL	77173	RR238747380LB
شركة الكتريك مخول للتجارة العامة	89606	RR238749805LB
سبروبيان اخوان وشركاه	94634	RR238747685LB
سوفت سولوسيون ش.م.م.	97295	RR238749814LB
مجموعة علام للسقالاتAllam Asca Hold group	108414	RR238747699LB
شركة لورنا وجان ش.م.م	108981	RR238749831LB
مارون يوسف سركيس	149480	RR238747495LB
شركة ديم ش.م.ل	175096	RR238747623LB
المحترف الوطني للتقطير	177576	RR238747637LB
اينتيك جنرال ترايدنغ ش.م.م.	199215	RR238747597LB
ديجيتال تكنولوجي ش.م.م Digital Technologies SARL	228918	RR238748093LB
وسيم احمد توفيق عبد الجليل	237413	RR238750035LB
بيار اكوب نقاشيان التجارية	243908	RR238749522LB
شركة فريدو بارتس ش.م.ل	253452	RR238747844LB
شركة سالم كو انترناشيونال ش.م.م	295725	RR238748513LB
شركة منصور الحسين وشركاه ش.م.م PARFUM D'ELITES	297002	RR238747889LB
هارروود فلورنغ كومباني ش.م.ل.	685994	RR238748663LB
يونيفرملي بلوكس ش.م.م	945473	RR238748734LB
شركة السمرا التجارية - انطوان وسمير السمرا وشركاهم	997408	RR238748266LB
نوبراند ش.م.م	1282130	RR238748575LB
شركة برو- فوند لبنان ش.م.ل	1295934	RR238748601LB
شركة ريم ترانسبورت - عمر المصري وشريكه	1306453	RR238748323LB
اندراه طانيوس الحداد	1307239	RR238748337LB
نضال محمد سهيل حكم	1308303	RR238748853LB
برو ادف ش.م.م.	1438771	RR238748535LB
شركة تي اس. غروب ليبانون ش.م.م	1909719	RR238747447LB
دي سي غروب ش.م.م	1963881	RR238747420LB
فاب هوسبيتاليتي ليبانون ش.م.ل	2456173	RR238750242LB
بشارة جرجس بارود	2475282	RR238750260LB
PAROC SARL	2568974	RR238750327LB
هيلث كير انتليجنس ش.م.م	2575596	RR238750335LB
نعيمة للإلكترونيات والتجارة العامة	2615976	RR238746305LB
تالا وود ش.م.م	2622736	RR238750375LB
نيو تريبوليس فارما ش.م.م	2652718	RR238750446LB
شركة ابناء نبيه العنداري للتجارة والمقاولات -شركة تضامن	2669712	RR238749726LB
غرند انترناشونال اندستريز & كو ش.م.م	2681579	RR238750477LB
مكتبة ا ج د ش.م.م	2687335	RR238746353LB
سيس التجارية (نبيل يوسف سركيس)	2690324	RR238750525LB
سعيد عبد حداد	2707637	RR238750070LB
ماديرا كريشن ش.م.م	2745583	RR238750083LB
كلين واي ش.م.م	2762264	RR238750097LB
صعب غلاس ش.م.م	2796033	RR238744777LB
ايما ستيل ش.م.م.	2801596	RR238749332LB
جاسباركو وان ش.م.م	2870470	RR238744851LB
شركة ابي عاد واخوان التجارية رامي-روي-رواد شادي ابي عاد المعروفة RCA ش.م.م	2967477	RR238749465LB
ابراهيم محمد جميل معرباني	3009264	RR238750106LB
باراكاس ش.م.م PARALLAX S.A.R.L	3249917	RR238748938LB
بلحص للباطون الجاهز	3253143	RR238746821LB
مازن انطون عزيز خوري	3531127	RR238748080LB
وليد انطوان يزبك	3705681	RR238750168LB
KC TRADING	3766038	RR238748884LB
عطوي للتجارة العامة	3782643	RR238746968LB
JMN	3862465	RR238749301LB
شركة موارد الاستشارات والاستثمار ش.م.م	11558	RR238751424LB
شركة تكنولوجيا المياه ش.م.م (واتكو)	12104	RR238746027LB
شركة المروج للزراعة والتجارة ش.م.م	13340	RR238746336LB
افران كفرشيما الحديثة	21763	RR238746129LB
وديع حنا الزغبي	30567	RR238746177LB
شركة سمبح الرجبي واولاده	44967	RR238746340LB
مؤسسة رئيف الشارباتي	65864	RR238747362LB
روز ماري للخياطة والأزياء	77973	RR238747478LB
مؤسسة يوسف عقيقي للتجارة والصناعة	80298	RR238751455LB
شركة لوبون شوا ش.م.م societe le bon choix s.a.r.l	180537	RR238747645LB
علي سليم عواضة	180866	RR238747654LB
روجيه حداد -الاوزاعي	197204	RR238747610LB
ستروكتورال ش.م.م STRUCTUREL S.A.R.L	197268	RR238747535LB
سوشي بنتو ش.م.م SUSHI BENTO S.A.R.L	230994	RR238748102LB
يونايتد برازرز -فاروط اخوان	236539	RR238748116LB
GEOSCIENCE S.A.R.L	241718	RR238748120LB
نديم حسين فاضل	260161	RR238748204LB
شركة الخطيب ماشيتري KMCO Power System	262505	RR238749655LB
نادر شكيب خرفان	263013	RR238749669LB
ايت - دريتك - ليف ش.م.م	278338	RR238748249LB
اوروسبك ش.م.م	528970	RR238748411LB
احمد حلمي نجم الدين	537145	RR238748408LB
بيراميدا حنوش وشركاه	625577	RR238748345LB
الشركة اللبنانية للمعادن والديكور جي اف ش.م.م	631063	RR238747555LB
شركة غيدا ش.م.م	692452	RR238748677LB
شركة ميديا كليك ش.م.م	778812	RR238748252LB
بلماكو (توصية بسيطة)	1193900	RR238748796LB
شركة باور ديستربيوشن سنتر P.D.C ش.م.م	1336055	RR238748629LB
بلاك توليب تكنولوجية الطباعة الرقمية ش.م.م	1382618	RR238751282LB
الضيافة القابضة -لبنان ش.م.ل	1409311	RR238748836LB
شركة سانا مهندسون للانشاء	1522340	RR238752138LB
صيدلية نانسي	1591656	RR238752257LB
شركة سي بي للسفر والتوكيلات ش.م.م	1779694	RR238748915LB
شركة كرياتيف انتل ش.م.م.	1991210	RR238751296LB
مطر انجينيرنغ غروب ش.م.م	2014292	RR238751305LB
غولدن هاي كو	2054902	RR238751319LB
إيليت اوتو ش.م.م	2144258	RR238751945LB
دانى جرجس معلوف	2150870	RR238751954LB
شركة تجارة الانابيب ش.م.م	2212734	RR238752019LB
شركة هاي ليفت ش.م.م.	2220381	RR238752036LB
سي سيستمز ش.م.م	2238103	RR238752053LB
PREMIUM BANQUET SERVICES (جهاد عبدو غريب)	2239402	RR238752067LB
علي محمد بنوت	2438293	RR238750931LB
PROMTECH ش.م.م	2480121	RR238751075LB
واي اف سي ش.م.م	2509805	RR238751163LB
لابوتاي ش.م.م	2518611	RR238750295LB
روكس	2569865	RR238751177LB
اوكسيلا (فضل الله صبحي ملاك)	2648168	RR238749686LB
U-TOP	2656566	RR238749709LB
Cedars For Trading	2679151	RR238749730LB
COSMETICARE (راشيل جان سلوم)	2679648	RR238750463LB
Karim Depot	2790810	RR238750548LB
بول حبيب الديراني	2793869	RR238751251LB
بيضون للتجارة العامة	2810962	RR238750582LB
شركة المراعي الذهبية ش.م.م	2811837	RR238750596LB
Nana للتجارة العامة	2834797	RR238750622LB
سيروبلاست حمور وشريكيها	2863804	RR238750640LB
بلاك اند وايت للدعاية والعلاقات العامة ش.م.م	2890534	RR238747892LB
TOTAL IMPORT & EXPORT S.A.R.L	2917824	RR238747915LB
اكوا تك الجديدة لتكنولوجيا المياه	2940770	RR238747977LB
الروضة-ALRAWDA	2989252	RR238747994LB
شركة واتر تك ش.م.م	3116268	RR238746058LB
وسام زيات للتجارة العامة	3141243	RR238748062LB
الشركة اللبنانية الاوروبية للاستثمار السياحي ش.م.م	3217217	RR238750715LB
AUTO GHNEIM	3277392	RR238749505LB
موبرينو كو لتاجير السيارات (ش.م.ل)	3418311	RR238749195LB
ذي يونيت ادفايزري ش.م.ل	3545566	RR238749235LB
فايم ش.م.ل	3600967	RR238749244LB
شركة جورج دبيو عنتر ومحمد القهوجي المير	3675518	RR238750145LB
ذا ريتال ش.م.م	3745477	RR238751733LB
سامي دياب مهدي	3774024	RR238750199LB
شركة مطاعم لبنان ش.م.م(ليبان رستوران)	2252	RR238742612LB
شركة ابيغراف ش.م.م	2919	RR238742609LB
بيلدرز ش.م.م	6194	RR238742586LB
3D CERTUS	19432	RR238741855LB
محمد نبيل التونجي	49226	RR238742657LB
مؤسسة وفيق فواز التجارية	62023	RR238741546LB
شركة ابو خليل اخوان	62380	RR238741550LB
مؤسسة شدياق التجارية	88234	RR238741055LB
غرافتي لصاحبها هشام عثمان نحاس	92869	RR238742095LB
شركة انفيوليوس ش.م.م	96560	RR238742113LB
مؤسسة القويا للتجارة	141600	RR238741798LB
امال نمر دايخ	162908	RR238741807LB
شركة حسين الصمد وشركاه التجارية	241317	RR238739009LB
مؤسسة اليسا للاستيراد و التصدير لصاحبها موسى محمود درويش	251315	RR238741325LB
عبدو احمد احمد ياسين	251360	RR238741339LB
مافست	255788	RR238742189LB
كلين اب اش . ار . بي . سي . كلينغ اند سرفيسز	258984	RR236340412LB
ورثة هاني داود برشان	269139	RR238741395LB
حنا موسى شمعون	288139	RR238741413LB
انطوان الياس الغزي	308474	RR238741872LB
شركة الصقر ش.م.م	311065	RR238741427LB
محطة حسن	548013	RR238741475LB
O بوتيك (ساندي غازي عبد النور)	688987	RR238739065LB
بيت نار ش.م.م	699200	RR238738895LB
عبد الكريم فهد عثمان	1159793	RR238739012LB
تكلايف ش.م.م.	1334503	RR238738856LB
جوني البر يوسف	1370275	RR238738683LB
شركة دياموني انترناسيونال ش.م.ل.	1384667	RR238738697LB
شركة المهى للتجارة والمعادن ماهر وعبد الله الفضل وشركاهما	1734916	RR236340134LB
كنز بروبارتي ليمتد ش م م	1787778	RR238738480LB
تيك واتر- واترتك انترناشيونال ش.م.م	1797608	RR238738493LB
شركة نصار التجارية وشركاه	1959924	RR236339502LB
شركة عبد الله غروب ش م م Abdallah Group SARL	2050391	RR238740418LB
شركة PLANT BUILD & EQUIP ش م م	2100425	RR238738958LB
ايناء دحدوح ش.م.م	2629874	RR236339670LB
SALIBA PACK SARL	2682791	RR238740965LB
الشركة اللبنانية لتجارة الأعمال ش.م.م	2757007	RR238739216LB
او .ام.اس للتجارة ش.م.م.	2818645	RR238739848LB
كونستاركشن ديفيلوبمانت كومباني ش.م.م	2873336	RR238740925LB
مدلاي ش.م.م.	2902179	RR238739247LB
شركة برو ز ش.م.م.	2919063	RR238739255LB
best services team BST	2980300	RR238739851LB
عبد يوسف عازار -أوتليت جرماني	3016155	RR238739777LB
شركة VU Z شركة تقولا الحداد وشركاه توصية بسيطة	3057744	RR238739919LB
امين عبده توفيق شاهين	3062316	RR238739750LB
يوجد للتجارة العامة S.A.R.L	3093985	RR238739349LB
جو انوار عقيقي	3107178	RR238739967LB
A&M TRADING	3125849	RR238739984LB
ادغار بدوي دويهي	3136401	RR238739715LB
موسي حيدر مارون	3187237	RR238740069LB
MapInfo (شركة تضامن)	3212982	RR238740090LB
خضر حسام موسى	3219297	RR238739661LB
شركة برو لوجستكس ش.م.م.	3273660	RR238740157LB
تيمبر - برو ش م م	3283701	RR238739658LB
R.J	3304445	RR236338590LB
Reign S.A.R.L	3325794	RR238740188LB
شركة Copycat S.A.R.L	3362663	RR238739573LB
خواجه ديستريبيوشن سنتر (ك د س) ش.م.ل	3390396	RR238740245LB
SPORTIVITY S.A.L	3391882	RR238740259LB
شركة ابراهيم للصناعات البلاستيكية اي بي اي	3414618	RR238739595LB
تريسكيلي ش م م	3427725	RR238740316LB
RISKAPE S.A.R.L	3434788	RR238741648LB
شركة الحداد التجارية	3491621	RR238738900LB
شركة مواسم الخير التجارية وسام عبد الرحمن الببو و شركاه	3672937	RR236339000LB
T.E.H	3677202	RR238740404LB
شربل زوهير طربيه للتجارة	3687673	RR238741245LB
الشركة العامة للمستلزمات الطبية	3774470	RR236339961LB
فريج شماسيان ش.م.م.	3999140	RR238741617LB

على الغلاف

نجاح الضربة الأميركية غير مضمون
هذه هي رواية إيران حول «جبل الفأس»

صورة لموقع «جبل الفاس» كما تظهر في التقارير الغربية (من الويب)

طهران - **محمد خواجوني**

في خضمّ التصعيد العسكري المتسارع بين طهران وواشنطن، عادت منشأة «جبل الفأس» الواقعة قرب مجمّع نطنز لتخصيب اليورانيوم، لتتصدّر قائمة الأهداف المُحتملة لأيّ عدوان أميركي. ويأتي ذلك على خلفية تحذيرات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الذي أعلن أن الولايات المتحدة تضع هذه المنشأة تحت مجهر مراقبتها، ملوّحاً بإمكانية شنّ «هجوم كبير» عليها. وبعدما استهدف القصف الأميركي، خلال «حرب الـ12 يوماً» في العام الماضي، ثلاث منشآت نووية إيرانية رفض إيران طلب «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» الوصول إلى المجمّع، والذي تستند فيه إلى «معاهدة حظر الانتشار النووي» (NPT)؛ إذ ترى طهران أنه طالما لم يتمّ حقن مواد نووية (مثل غاز سداسي فلوريد اليورانيوم) داخل المنشأة، فلا يمكن تصنيفها رسمياً كمنشأة نووية خاضعة للضمانات الدولية، وبالتالي، لا يوجد إلزام قانوني باستقبال المفتّشين فيها. مع ذلك، وفي ظل غياب الزيارات الميدانية والرقابة الدولية المباشرة، تداولت التقارير فرضيات عدّة حول طبيعة الأنشطة الداخلية لمجمّع «جبل الفأس»، يمكن إجمالها في ثلاثة سيناريوات.

يحدّد السيناريو الأول، وهو الرواية الرسمية لطهران، وظيفة «جبل الفأس» في كونه مركزاً مُخصّصاً لسلاسل إنتاج وتجميع أجيال جديدة من أجهزة الطرد المركزي المتطوّرة. وتبدو هذه الفرضية منطقية تماماً بالنظر إلى سوابق التخريب عام 2020؛ إذ تهدف طهران من نقل تلك العمليات الحسّاسة إلى أعماق الصخر والخرسانة، إلى تحصين هذا الجزء الحيوي من برنامجها النووي ضدّ الهجمات السيبرانية - الفيزيائية، والغارات التقليدية.

أمّا السيناريو الثاني، الذي يثير قلقاً بالغاً لدى واشنطن وتل أبيب، فيتمحور حول احتمال تحويل هذه المساحة الشاسعة إلى ورشة لتخصيب اليورانيوم. ونظراً إلى أن أجهزة الطرد المركزي الإيرانية المتطوّرة تتمتّع بقدرة فصل (SWU) تفوق بكثير نظيراتها من الأجيال القديمة، فإن عدداً محدوداً منها، إذا ما نُظّم في سلاسل «شلالات» صغيرة، كفيل بإنتاج كميات مُعتبرة من اليورانيوم المخصّب. ورغم أن مساحة الـ5000 متر مربّع داخل «جبل الفأس» تُعدّ كافية لاستيعاب هكذا ورشة، إلا أنه لم تظهر حتى الآن أيّ أدلة ملموسة تؤكد نقل أو تركيب التمديدات اللازمة لتشغيل تلك السلاسل.

وفي الانتقال إلى السيناريو الثالث، فهو يتّصل بالدور المُحتمل لهذا المركز كخزان استراتيجي لليورانيوم العالي التخصيب، فوفقاً للبيانات الرسمية لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية» قبل «حرب الـ 12 يوماً» في حزيران 2025، كانت إيران تحوز نحو 440,9 كيلوغراماً من اليورانيوم المُخصّب بنسبة 60%، وهو المستوى التقني الأخير قبل بلوغ العتبة العسكرية (90%). وعقب الغارات الجوية المكثّفة التي استهدفت منشآت أصفهان وفوردو ونطنز، تعرّضت قنوات الرقابة المباشرة لاضطرابات جمّة. ورغم أن المدير العام للوكالة، رافائيل غروسي، أشار، في تقييماته لعام 2026، إلى احتمالية وجود أكثر من 200 كيلوغرام من هذه المواد الحسّاسة داخل الطبقات الجوفية لمنشأة أصفهان، إلا أن حالة من عدم اليقين لا تزال تكتنف ذلك التقدير.

وفي هذا الصدد، تزعم بعض الدوائر الاستخباراتية الغربية أن إيران عمدت إلى نقل جزء من مخزونها الاستراتيجي المُخصّب بنسبة 60% إلى مجمّع «جبل الفأس» لتحصينه من موجة ثانية من الضربات، إلا أنه لا تتوفّر حتى اللحظة أيّ وثائق رسمية أو صور أقمار اصطناعية يُعتدّ بها تؤكد حدوث عملية نقل فيزيائي لمواد مشعّة إلى الموقع. وفي حال اتخاذ الولايات المتحدة قراراً بتنفيذ خيار عسكري ضدّ «جبل الفأس»، سيواجه مخطّطو «البنتاغون» تحدّيات تقنية غير مسبوقة تختلف عن تجاربهم السابقة في فوردو أو نطنز؛ إذ إن العمق الكبير للطبقات الصخرية التي تغطّي المجمع، والغموض الذي يلفّ الهندسة الداخلية للأنفاق، يجعلان من جدوى أيّ ضربة جوية أمراً غامضاً وغير مضمون. وبناءً عليه، إذا ما قرّرت واشنطن مهاجمة «جبل الفأس»، فإنها لن تسعى إلى تدمير الأعماق الصخرية، بل ستعتمد استراتيجية «شلّ البنية التحتية»، أي قصف المداخل، وأنظمة التهوئة، وأبراج الكهرباء، وطرق الوصول، وذلك لتعطيل نشاط «الحصن الجوفي»، من دون الحاجة إلى تدمير نواته المركزية.

وهكذا، فإن أيّ هجوم أميركي مُحتمل على المجمّع، هو أقرب إلى كونه إجراءً وقائياً لمنع ولادة «حصن نووي» آخر لا يُقهر في الهضبة الإيرانية الوسطى، منه إلى ردّ على تهديد فوري وناشط. ومع ذلك، فإن المنشأة التي لا تزال قيد التعمير يمكن عدّها تجسيداً للاستراتيجية الكبرى للجمهورية الإسلامية في مجالَي الردع والدفاع النووي، في حين أن التهديدات الصريحة التي يطلقها ترامب، والتركيز المُكثّف من جانب الإعلام الغربي على «جبل الفأس»، يشيان بالأهمية الرمزية والاستراتيجية التي تُميّز هذه المنشأة.

> **العمق الكبير للطبقات الصخرية التي تغطّي الموقع يجعل من أيّ ضربة جوية أمراً غير مضمون النتائج**

قفزات متسارعة في أسعار النفط
ترامب يضاعف تهديداته... وإيران ثابتة

تسارعت وتيرة التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران، مع تشديد تبادل الضربات، وتلويح الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بإشراك إسرائيل في الحرب، وتهديده الجمهورية الإسلامية بـ«عقاب كبير» و«حرب أكبر». وإذ حمّل ترامب، طهران، مسؤولية هجمات حركة «أنصار الله» ضدّ السفن السعودية في البحر الأحمر، ردّت إيران على ذلك بأن الولايات المتحدة «تعاقب نفسها»، بتسبّبها في ارتفاع أسعار النفط التي تجاوزت 100 دولار للبرميل.

وكتب ترامب، على منصته «تروث سوشيال»، أن «الولايات المتحدة ستحمّل إيران المسؤولية عن هجمات الحوثيين، باعتبار أنهم وكلاء لها. وسيُفرض عقاب عسكري كبير على إيران، وبالطبع على الحوثيين أنفسهم، إذا شنّوا المزيد من الهجمات»، مضيفاً أنه بشعر حالياً «بخيبة أمل كبيرة من الحوثيين، بعد أن كانوا يتصرّفون بمسؤولية واحترافية وذكاء»، منذ اندلاع الحرب مع إيران في شباط الماضي. وفي تصريح آخر نقله عنه موقع «أكسيوس»، قال ترامب إنه يدرس «شنّ هجوم أكبر من أيّ وقت مضى ضدّ إيران. وأنا على وشك اتّخاذ القرار. ومستعدّون لذلك»، مضيفاً أن «إسرائيل ستنضمّ في غضون دقيقتين إلى الهجمات على إيران إذا طلبتُ منها، لكننا لسنا بحاجة إلى ذلك. فانضمام إسرائيل ستترتّب عليه عواقب».

وردّ رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، على تهديدات ترامب بالقول إن «الولايات المتحدة أرادت معاقبة إيران، ولكن انتهى بهم الأمر إلى معاقبة أنفسهم بارتفاع أسعار النفط». وكان ارتفع سعر خام برنت بأكثر من 6% متجاوزاً 100 دولار للبرميل، لأوّل مرّة منذ شهرَين، مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط. ومن جهته، اعتبر وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أن «على واشنطن أن تدرك أنه لا يوجد سبيل آخر سوى احترام الشعب الإيراني ومصالحه الوطنية. والأمر لا يحتاج إلى تبادل الرسائل. ويكفي أن تعيد واشنطن النظر في سياساتها ونهجها تجاهنا». وأضاف أن «هناك عدداً كافياً من الوسطاء، لكن المشكلة تكمن في نهج واشنطن غير المنطقي ومطالبها المفرطة. وقد واجهنا ذلك بموقف حازم».

في هرمزغان أن هجوماً أميركياً أوقع أضراراً جسيمة في سفينتَين للبحث والإنقاذ البحري، فيما تحدّث مسؤول في محافظة كرمنشاه غربي إيران عن هجوم أميركي أدّى إلى انفجارَين في المحافظة. أيضاً، سُجّلت 3 هجمات على مدينة دشتي في الجنوب الشرقي، بينما سُمع دويّ انفجارات في مدينة جزيرة لارك وكنارك في محافظة سيستان وبلوشستان.

وفي المقابل، أعلن «الحرس الثوري الإيراني»، في بيانات منفصلة، استهداف مستودعات للتجهيزات العسكرية في 3 قواعد أميركية في الكويت منها «علي السالم الجوية» و«العديري»، وقواعد مماثلة في الأردن، مؤكداً أنه تمكّن من تدمير رادار تابع لمنظومة الدفاع الصاروخي الأميركية «ثاد»، ومنظومة «باتريوت». وبدورها، أعلنت الكويت تعرّض منفذ العبدلي الحدودي مع العراق، لهجوم بطائرات مسيّرة ظهراً. ومن ثمّ أكدت، مساءً، أن المنفذ نفسه تعرّض لاستهداف متكرّر بمسيّرات.

وممّا كان لافتاً أيضاً، صدور بيان لدول الخليج والأردن يؤكد «حقّنا بالدفاع عن النفس فردياً أو جماعياً واتخاذ التدابير القانونية لحماية سيادتنا»، وبعدّ «الاعتداءات الإيرانية المتواصلة عدواناً صريحاً ينتهك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي». إلا أن «الحرس الثوري» أكد، في بيان، أنه لا ينتهك استقلال الدول ووحدة أراضيها وسيادتها. وأشار «الحرس»، كذلك، إلى أن الجيش الأميركي استخدم في اعتداءاته قاذفات انطلقت من قاعدة «فيرفورد» في بريطانيا، محذراً من أن «أيّ قاعدة تُستخدم لشنّ هجمات على الأراضي الإيرانية تعدّ هدفاً مشروعاً لقواتنا». وردّ متحدث باسم الحكومة البريطانية على التصريح المتقدّم، بالقول إن «بلادنا على أهبة الاستعداد للدفاع عن نفسها على مدار الساعة، بالتعاون الوثيق مع دول حلف شمال الأطلسي».

إلى ذلك، وفي ما بدا تمهيداً لتصعيد أكبر، دعت وزارة الخارجية الأميركية، مواطنيها في الشرق الأوسط إلى الاستعداد لاحتمال إلغاء رحلات وإغلاق مجالات جوية في المنطقة.

(الأخبار)

> **تبادل تهديدات بين طهران ولندن على خلفية استخدام واشنطن قاعدة بريطانية في القصف**

مشاورات أمنية واسعة... وفتح للملاجئ
العدو يخشى هجوماً إيرانياً استباقياً

تبادلت المؤسسة العسكرية ووزارة المالية الاتهامات بشأن المسؤولية عن عدم تجديد مخزونات الذخيرة ومعدّات منظومات الدفاع الجوي (من الويب)

تشهد الأوساط السياسية والعسكرية في إسرائيل، حال استنفار شاملة على وقع التوتّر المتصاعد مع إيران. ويأتي ذلك وسط تقديرات إسرائيلية وغربية باحتمال انزلاق الأوضاع إلى جولة قتال كبرى جديدة، سواء بمبادرة إسرائيلية أو عبر هجوم إيراني استباقي. وفي هذا السياق، نقلت وسائل إعلام عبرية عن مسؤولين إسرائيليين أن تل أبيب تترقّب قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بشأن الخطوة المقبلة، وأنه «لا يزال من المبكر الجزم بما إذا كنّا على أعتاب جولة عسكرية جديدة، لكنّنا في مرحلة انتظار، وعندما يتّخذ ترامب قراره سنكون مستعدّين للتنفيذ». وأشارت هذه التقارير إلى أن حال التأهب لا تزال مستمرّة، من دون إصدار تعليمات جديدة إلى الجبهة الداخلية حتى الآن.

بالتوازي، عقد وزير جيش الاحتلال، يسرائيل كاتس، أمس، مشاورات أمنية شارك فيها رئيس الأركان إيال زامير، وقائد سلاح الجو، ورئيس شعبة العمليات، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، ورئيس شعبة التخطيط، وقائد قيادة الجبهة الداخلية، إلى جانب عدد من كبار المسؤولين العسكريين. ونقلت وسائل إعلام عبرية عن مصدر أمني قوله إن أيّ مواجهة جديدة مع إيران «ستكون مختلفة عما شهدناه حتى الآن». وأضاف المصدر أن إسرائيل «تستعدّ لكلّ الاحتمالات»، مهدّداً بأن إيران «ستتلقّى ضربة ساحقة» إذا هاجمت تل أبيب.

وفي حين ترجّح وكالات استخبارات غربية «احتمال تنفيذ إيران هجوماً مفاجئاً ضدّ إسرائيل»، بحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، نُقل عن ضابط إسرائيلي رفيع قوله إن منصّات الصواريخ الباليستية الإيرانية «جاهزة هذه المرّة للإطلاق في اتجاه إسرائيل بصورة شبه فورية» في حال اندلاع الحرب، وذلك خلافاً لما جرى في الجولات السابقة. ويتزامن الحديث عن هذه التقديرات مع رفع مستوى الجاهزية في سلاح الجو ومنظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية تحسّباً لأيّ تصعيد، فضلاً عن فتح بلديات عدد من المدن في الأراضي المحتلة، ومن بينها حيفا وبئر السبع وإيلات ورمات غان وكرميئيل وهرتسليا، الملاجئ العامة، رغم عدم صدور أيّ تعديل رسمي على تعليمات قيادة الجبهة الداخلية.

وفي خضمّ هذا الاستنفار، أثارت تصريحات عضو «الكنيست» عن حزب «الليكود»، موشيه سعادة، جدلاً داخل الأوساط السياسية والإعلامية الإسرائيلية، بعدما قال عبر «القناة 14» إن «الجميع يعلم أنّنا على أعتاب هجوم على إيران، وربّما حتى في نهاية هذا الأسبوع». وعلى خلفية ذلك الجدل، سارع سعادة لاحقاً إلى التوضيح أن حديثه يستند إلى «تقديرات» لا إلى معلومات رسمية، في حين أفادت «قناة كان» بأن قيادة الحزب طلبت من نواب «الليكود» الامتناع عن الإدلاء بتصريحات علنية تتعلّق بإيران. كما تحدّثت تقارير عن غضب في مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من هذه التصريحات. ومع تصاعد حال التوتر الإسرائيلية، أفادت تقارير في وسائل الإعلام العبرية بأن الولايات المتحدة واصلت تعزيز وجودها العسكري في المنطقة، وذلك عبر نشر مزيد من المقاتلات والطائرات المتخصّصة في الحرب الإلكترونية والإنذار المبكر والتزوّد بالوقود والاستطلاع، إضافة إلى حاملتَي طائرات وعدد كبير من القطع البحرية. وفي وقت تشير فيه بعض التقديرات الإسرائيلية إلى أن أيّ استهداف جديد لأهداف داخل إيران، ولا سيما في قطاع الطاقة، سيؤدي إلى ردّ إيراني مباشر بالصواريخ على إسرائيل، تتحدّث تقارير أخرى عن خلاف بشأن «نقص مخزونات الذخيرة ومعدّات منظومات الدفاع الجوي»، إذ تبادلت المؤسسة العسكرية ووزارة المالية الاتهامات بشأن المسؤولية عن عدم تجديد المخزون، في ظلّ التحضيرات لمواجهة محتملة مع إيران.

إلى ذلك، أعلن «الموساد» و«الشاباك» إحباط ما قالا إنها «محاولة من جانب وزارة الاستخبارات الإيرانية لإدخال خلية إلى إسرائيل لاستهداف شخصيات بارزة». وزعم الجهازان أن التحقيق كشف «سلسلة تشغيل امتدّت عبر عناصر من الجريمة المنظّمة، وصولاً إلى شخص كان يعمل من فرنسا لتجنيد أفراد لصالح العملية».

(الأخبار)

> **فتحت بلديات عدد من المدن في الأراضي المحتلة، بينها حيفا وبئر السبع وإيلات، الملاجئ العامة**

ترقّب إسرائيلي لقرار ترامب:
تل أبيب تستعدّ للحرب... على أيّ حال

يحيى دبوق

باتت الجاهزيّة الإسرائيلية للانضمام إلى الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، مُعلنةً صراحةً؛ وهي دخلت حيّز التنفيذ بشقّيها الدفاعي والهجومي، مُترجَمةً باستعدادات ميدانية تُستهلك فيها موارد وقدرات. ويأتي ذلك فيما يسود تل أبيب تقديرٌ بأن واشنطن قد ترفع من مستوى مواجهتها مع طهران إلى حدّ الحرب الشاملة، في سيناريو من شأنه إدخال إسرائيل تلقائياً في دائرة النار، تلقّياً للضربات الإيرانية وردّاً عليها. اللافت أن هذا التقدير لم يعُد محصوراً في دائرة ضيّقة من صنّاع القرار في تل أبيب، بل صار عاماً، وجزءاً لا يتجزّأ من المقاربة الإعلامية، حتى بات المتابع لهذا الإعلام يشعر بأن إسرائيل كلّها تعيش على إيقاع سؤال واحد: ما الذي ستقرّره الولايات المتحدة في شأن مشاركة إسرائيل في الحرب؟

وإذ يعكس ذلك الانشغال حجم القلق وغياب اليقين بخصوص ما ستحمله الأيام المقبلة، فالمفارقة تكمن في أن الاستعدادات الإسرائيلية لا تستند إلى معلومات استخبارية تلقّتها تل أبيب من واشنطن، بل إلى حالة «عمى استخباري»، تفرض على إسرائيل استهلاك قدرتها وجاهزيتها في مواجهة مروحة سيناريوات متشعّبة وربّما متضاربة، بدلاً من أن تركّز على سيناريو واحد، واضح المعالم. و«العمى» هذا، إنما يعود إلى توتّر العلاقة بين الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وإدارته من جهة، وبين رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، وحاشيته السياسية والأمنية من جهة أخرى.

وهكذا، فإن إسرائيل التي كانت شريكةً في ضُنع قرار الحرب الأميركي، باتت في موضع المتلقّي لما ترتئيه واشنطن من خطط وقرارات في مواجهة طهران. وفي هذا الإطار، برز في الأيام العشرة الأخيرة، عجز نتنياهو عن إجراء اتصال مباشر مع الرئيس الأميركي، بعدما كانا يتحدّثان هاتفياً بشكل شبه يومي خلال الحرب. كما أن نتنياهو لم يحصل على موعد للقاء ترامب، رغم أنه أراد ذلك بشدّة، بل أعلن عن اللقاء ثمّ تراجع عن الإعلان، وهو الآن ينتظر إجابة لا ترد إليه في شأنه.

تنازلت التسريبات في الإعلام العبري عن خلاف بين ترامب ونتنياهو (من الويب)

وفي جلسة «الكابينت» الأخيرة، خرج نتنياهو من الغرفة لإجراء اتّصال مُطوّل، هدفه استيضاح ما يجري وبناء عليه، لكن ليس مع ترامب، بل مع وزير الخارجية، ماركو روبيو، الذي لم يفعل إلّا زيادة الغموض.

ولا يقتصر هذا «العمى الاستخباري» على القنوات السياسية، بل ينسحب كذلك على القنوات العسكرية، وإن مع فروق في الدرجة. فحتى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، ذات الصلة التقليدية الوثيقة بالقيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، لا تستطيع تقديم إجابات عن نيات الإدارة الأميركية تجاه إيران. وبحسب ما يرد في الإعلام العبري، يبدو أن القادة العسكريين الأميركيين تلقّوا بدورهم أوامر من أعلى هرم السلطة في واشنطن بالتكتّم، ما يعني أن التحفّظ ليس سياسياً فحسب، بل يمتدّ إلى العمق العملياتي أيضاً.

على أيّ حال، وسواء تصاعدت المواجهة في نهاية المطاف بين الولايات المتحدة وإيران وانزلقت إلى حرب شاملة، أو عاد الطرفان إلى المسار التفاوضي من جديد، فإن ما يصدر عن تل أبيب إلى الآن، من تصريحات ومواقف وتقديرات، يبقى انعكاساً لحالة قلق، وليس لمعطىً يقيني.

على الغلاف

صنعاء تنقل المعركة إلى الساحل السعودي

الرياض تطلب مجدّداً وساطة مسقط

صنعاء - **رشيد الحداد**

في تطوّر نوعي نُفّلت عبره معركة الحصار البحري إلى السواحل السعودية الواقعة على البحر الأحمر، نفّذت قوات صنعاء عمليتَين عسكريتَين استهدفتا ناقلتَي نفط سعوديتَين في البحر الأحمر. وأعلن المتحدث باسم تلك القوات، العميد يحيى سريع، أنه تمّ، فجر أمس، استهداف السفينتَين النفطيتَين السعوديتَين «ليلى» و«إنسيليا» بالصواريخ البالستية والمجنّحة والطائرات المسيّرة، وذلك إثر مخالفتهما قرار الحظر اليمني، وهو ما أدّى إلى نشوب حرائق كبيرة فيهما.

وفي أعقاب الإعلان عن أولى العمليات التي نُفّذت في إطار تثبيت معادلة «الحصار بالحصار»، وجّهت قوات صنعاء تحذيراً مباشراً شديد اللهجة إلى النظام السعودي من أيّ تصعيد محتمل، مؤكدة أن «أراضيه وعمقه الحيوي سيكونان هدفاً لعمليات عسكرية واسعة وغير مسبوقة في حال أقدم على أيّ حماقة أو استهدف اليمن». كما أكدت أن «مفاعيل المواجهة البحرية لن تتوقّف، وأنها ماضية في فرض الحظر البحري على كافة السفن والناقلات المرتبطة بالنظام السعودي، ردّاً على استمرار الحصار المالي والاقتصادي المفروض على اليمن منذ 12 عاماً».

ويرى مراقبون عسكريون أن الهجوم اليمني الأحدث يعكس توجّه صنعاء نحو تشديد الخناق على الملاحة السعودية في البحر الأحمر، ويؤكد أن عملياتها لن تقتصر على اعتراض السفن المتّجهة إلى الموانئ السعودية أو القادمة منها. كما يحمل الهجوم رسالة إلى كلّ السفن التي تحاول الالتفاف على قرار الحظر اليمني بعبور قناة السويس، بدلاً من المرور عبر مضيق باب المندب، بوقف رحلاتها إلى الموانئ السعودية قسراً. وفي الوقت الذي لم تعلن فيه السلطات السعودية تفاصيل الهجوم الذي وقع في منطقة الشقيق على مقربة من جزر فرسان في سواحل جيزان، اعتبرت بعثة «أسبيدس» الأوروبية أن الهجوم اليمني يرفع مستوى المخاطر على سفن الشحن المرتبطة بإسرائيل والولايات المتحدة والسعودية، في أثناء عبورها البحر الأحمر وخليج عدن بالقرب من السواحل اليمنية.

وقالت البعثة، في بيان صادر عنها نشرته على منصة «إكس»، إن «التحذير يشمل أيضاً السفن، مهما كانت جنسيتها، التي رست أخيراً في الموانئ السعودية أو قامت بتحميل أو تفريغ بضائع فيها»، منبّهةً إلى أن هذه السفن «قد تُصنَّف على أنها مرتبطة بالمصالح السعودية، وبالتالي قد تصبح أهدافاً محتملة». كما أوصت الناقلات التي زارت الموانئ السعودية بتقليل بصمتها الإلكترونية والحدّ من استخدام أجهزة التتبّع ونقل بيانات التعريف في أثناء الإبحار.

ومن جهتها، أكدت مصادر ملاحية يمنية أن «هناك امتثالاً شبه كلّي من قبل السفن التجارية التي تَعبر مضيق باب المندب لقرار القوات البحرية التابعة لصنعاء. كما تلقّت الأخيرة طلبات من سفن صينية، بعضها يحمل شحنات نفط سعودي، بمنحها تصريح عبور». وفي هذا الإطار، نشرت منضات تابعة للخارجية الصينية صور أقمار صناعية أظهرت سفينة نفط صينية تقف قرب باب المندب، في حين نقلت منصة «الصين بالعربية» عن مصادرها قولها إن «السفينة التي سبق أن حملت شحنة نفط سعودي في انتظار تصريح يمني للعبور».

وخلافاً لتهديدات المتحدث باسم قوات «التحالف»، تركي المالكي، بالردّ على أيّ استهداف للسفن السعودية في البحر الأحمر، لم يتمّ رصد أي تحرّكات سعودية، باستثناء تسريبات عبر ناشطين موالين للرياض على مواقع التواصل الاجتماعي، زعموا أن «قيادة قوات التحالف تُعدّ بنك أهداف بالتعاون مع حكومة عدن» الموالية لها. ويبدو، إلى الآن، أن السعودية أدركت أن تداعيات ردّها على استهداف السفينتَين ستكون أكبر ممّا تواجه حالياً، وأنها تتصرّف على هذا الأساس. إذ بحسب مصادر سياسية مطّلعة تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن «الرياض طرقت مرّة أخرى باب الوساطة العُمانية، ودفعت بوفد سعودي إلى مسقط موالين للرياض على مواقع التواصل الاجتماعي، زعموا أن «قيادة قوات

> **يحمل الهجوم الأحدث رسالة إلى السفن التي تحاول الالتفاف على الحظر اليمني بعبور قناة السويس بدلاً من باب المندب**

صنعاء تهدّد الرياض في حال الردّ على مهاجمة السفن (من الويب)

كثّفت التواصل مع كافة الأطراف، في محاولة لخفض التصعيد والعودة إلى الاستقرار».

وفي أول ردّ على إعلان الأردن استكمال ترتيباته لتشغيل رحلات تجارية يومية من مطار الملكة علياء الدولي إلى مطار صنعاء، أمس، كرّرت «أنصار الله» تأكيدها حقها في رفع مرّة أخرى باب الوساطة العُمانية، وسال رئيس وفد الحركة المفاوض، محمد عبد السلام، في منشور على منصة «إكس»: «أيّ جهة غير السعودية تسعى إلى فرض وجهة واحدة من وإلى مطار صنعاء الدولي، ثمّ تشغل العالم بمكرّرات الصوت أنها لا تحاصر اليمن؟». وأشار إلى أن «السعودية استفتحت عدوانها على اليمن بقصف مطار صنعاء الدولي، ودمّرت عدداً من الطائرات ومعظم مرافقه في 26 آذار 2015. وما قام به الصهاينة لاحقاً من عدوان على المطار، جاء على الطريقة السعودية، باستهداف البنى المدنية، ليصنّعوا من جرائمهم إنجازاً».

يشير المسؤولون إلى أن لغة التصعيد التي يستخدمها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ودائرته، كان يمكن فهمها، في بعض الأحيان، في سياق اعتبارات داخلية؛ غير أن الهجمات الأخيرة التي طاولت مواقع حيوية «فاقمت الوضع»، فيما أظهرت الاتصالات مع الأردن، على وجه الخصوص، «ارتفاعاً كبيراً في منسوب القلق الأمني، ومخاوف من عواقب تتجاوز في خطورتها ما شهدته الجولات السابقة من الحرب».

وفي ضوء هذه التطوّرات، تعوّل القاهرة، إلى جانب اتصالاتها المستمرة، على «المواقف الرافضة للحرب تحت أيّ ظرف، ولا سيما من جانب قطر وسلطنة عُمان»، بالإضافة إلى أبو ظبي التي بات خطابها في الوقت الحالي «يتّحدّث عن ضرورة التوصل إلى تفاهمات». وفي السياق نفسه، يؤكد مصدر في الرئاسة المصرية، في حديثه إلى «الأخبار»، أن خلية العمل التي شكّلها الرئيس عبد الفتاح السيسي سابقاً، رفعت تقديرات تتناول «السيناريوات الأكثر تشاؤماً» في حال وقوع التصعيد الأميركي. وترجّح هذه التقديرات، بنسبة تتجاوز 70%، شنّ جولة عنيفة من الهجمات، مع ما يترتّب على ذلك من تداعيات إقليمية ستفرض على مصر، وفقاً للمصادر، «توسيع تعاونها مع دول الخليج، وتقديم الدعم إليها في قطاعات عدّة».

> **عادت واشنطن، وفق مسؤولين مصريين، إلى التعامل مع إيران باعتبارها في «موقع ضعف»**

اليمنية». ولا تنحصر المخاوف المصرية في التداعيات الاقتصادية للحرب؛ إذ تخشى القاهرة اضطراب حركة الملاحة في «قناة السويس»، ودخولها في ما يشبه «الإغلاق غير المعلن»، نتيجة إحجام شركات الشحن عن المرور في المنطقة واتجاهها، بصورة شبه كاملة، إلى مسارات بديلة.

ويتقاطع ما تقدّم مع ما ينقله مسؤولون في وزارة الخارجية المصرية، في تصريحات إلى «الأخبار»، من مخاوف إزاء «إطاحة المسار الدبلوماسي برمّته، رغم ما أبدته طهران من استعداد للمضيّ فيه، وما كان يُفترض أن ينتجه ذلك من تراجع في الموقف الأميركي». فالولايات المتحدة عادت، وفق هؤلاء المسؤولين، إلى التعامل مع إيران باعتبارها في «موقع ضعف»؛ وهو تقدير تعدّه مصر «غير دقيق، ويزيد من صعوبة مهمّة الأطراف المتمسّكة بخيار التفاوض». كما

بداية تبدّل في الموقف السعودي... والأردن متوجّس

أميركا تغري حلفاء بفوائد التصعيد

القاهرة - **الأخبار**

تسود أوساطَ الدبلوماسية المصرية حالٌ من الإحباط، مردّها إلى نتائج الاتصالات التي أُجريت، خلال الأيام الماضية، في شأن استعادة التهدئة بين الولايات المتحدة وإيران. وبحسب التقديرات المصرية، بات احتمال شنّ هجمات أميركية واسعة وعنيفة، تستهدف تدمير البنية التحتية في إيران، أكثر ترجيحاً ممّا كان عليه قبل يومَين فقط، في ظل تمسّك الولايات المتحدة بمطالب يراها عدد من الأطراف الإقليمية «غير منطقية». وفي هذا السياق، تقول مصادر دبلوماسية مصرية، في حديثها إلى «الأخبار»، إن «مخاوف استنفاد الحرب على نطاق واسع تتعاظم، ولا سيما مع اقتراب عطلة نهاية الأسبوع في الأسواق الأميركية». ويأتي ذلك فيما تتعرّض دول عربية إلى ضغوط لعدم الاعتراض على التصعيد الأميركي، رغم استمرار المحاولات الرامية إلى استئناف المسار التفاوضي.

وتكشف المصادر نفسها أنه «رغم وجود اعتراضات في أبو ظبي والرياض على التصعيد الأميركي، وإن بدرجات متفاوتة»، حملت الاتصالات الأميركية الأخيرة مع مسؤولي البلدين «تأكيدات لكون واشنطن ستواصل الدفاع عن مصالح دول المنطقة، والردّ على ما تعدّه تحركات إيرانية غير مشروعة تهدف إلى تقييد الملاحة في مضيق هرمز». ومن جهتها، ترى القاهرة أن تصعيد العمليات العسكرية الأميركية ستكون له «تداعيات كارثية»، لكونه «سيتجاوز كلّ الخطوط الحمراء»، وسيفضي إلى «تبعات أمنية إقليمية قد يصعب احتواؤها»، فضلاً عن أنه قد يُدخل الأردن والكويت، على وجه الخصوص، في «أزمات مزمنة يستغرق التعافي منها سنوات». وتستند تلك التقديرات إلى أن الردّ الإيراني «لن يستثني الدول التي تنطلق القوات الأميركية من أراضيها أو قواعدها».

ورغم محدودية قنوات التواصل السياسي بين القاهرة وطهران، أظهرت الاتصالات المصرية مع دول الخليج وجود حال من «القلق الجماعي»، فاقمها «إحجام الولايات المتحدة عن إبلاغ حلفائها مسبقاً بتفاصيل خطواتها التصعيدية»، على حدّ قول المصادر، التي تشير أيضاً إلى أن «ملامح تبدّل بدأت تظهر أيضاً في الموقف السعودي، بالتوازي مع التصعيد على الجبهة

> **تكشف المصادر المصرية «وجود اعتراضات في أبو ظبي والرياض على التصعيد الأميركي وإن بدرجات متفاوتة» (أ ف ب)**

تقرير

الزيدي في طهران
حظوظ «الوساطة» العراقية محدودة

بغداد - **فقار فاضل**

جاءت زيارة رئيس الوزراء العراقي، علي الزيدي، إلى طهران في توقيت تتقاطع فيه ملفّات الأمن والطاقة والصراع الإقليمي، وذلك بعد أيام قليلة من زيارته إلى واشنطن، وفي ظلّ استمرار التوتر بين إيران والولايات المتحدة، وانعكاساته المباشرة على العراق. وينبئ الانتقال من واشنطن إلى طهران بأن بغداد تحاول تثبيت موقعها كحلقة تواصل بين القوى المتنافسة، مستندة إلى موقعها الجغرافي وعلاقاتها المتشابكة مع أطراف الإقليم. إلا أن قدرة الحكومة العراقية على تحويل هذا الدور إلى تأثير فعلي، تبقى موضع اختبار، خصوصاً مع تعقّد الملفات التي يحملها الزيدي في حقيبته.

ووصل الزيدي إلى طهران على رأس وفد حكومي رفيع، حيث التقى الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، وعدداً من المسؤولين الايرانيين، في زيارة ركّزت، بحسب الإعلان الرسمي، على تعزيز التعاون الثنائي وبحث ملفات الطاقة والتجارة والنقل والزراعة، إضافة إلى التطوّرات الإقليمية وسبل دعم الاستقرار. وفي الجانب الاقتصادي، برز ملف الطاقة كأحد أهمّ العناوين، خصوصاً أن العراق ما زال يعتمد بشكل كبير على الغاز الإيراني لتشغيل عدد من محطّات الكهرباء، فيما تواجه المنظومة الكهربائية أزمة مزمنة تتفاقم خلال فصل الصيف.

ويرى النائب ضياء الزيدي، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الزيارة تمثّل فرصة لإجراء تفاهمات أوسع مع طهران في ملفات الاقتصاد والتجارة والطاقة»، مشيراً إلى أن «العراق بحاجة إلى حلول عملية لأزمة الكهرباء، وأن جذور الأزمة ترتبط بشكل كبير بملف الغاز». أمّا النائب منصور البعيجي، فيرى أن الملفات الاقتصادية ليست منفصلة عن التطورات الإقليمية، مؤكداً، لـ«الأخبار»، أن «العراق معنيّ بشكل مباشر بأيّ تطورات تتعلّق بمضيق هرمز وأزمة الطاقة العالمية». ويلفت إلى أن «إيران بلد جار للعراق ولدينا معها مشتركات كثيرة، ومن الطبيعي أن تكون هناك حوارات مستمرّة، خصوصاً في ظلّ الظروف التي تمرّ بها المنطقة»، مضيفاً أن بغداد تسعى إلى لعب دور متوازن ومنفتح مع جميع الأطراف. ويعتبر البعيجي أن «العراق لا يستطيع أن يكون بعيداً عن الملفات الإقليمية»، متابعاً أن «أيّ أزمة في المنطقة تنعكس على العراق بحكم موقعه الجغرافي وعلاقاته»، مشدّداً على أن «الحوار مع دول الجوار يمثّل خياراً ضرورياً لتقليل المخاطر».

> **تواجه جولة الزيدي انتقادات من قوى سياسية ترى أن التحرّكات الخارجية للحكومة لا تزال تفتقد لرؤية واضحة**

وفي المقابل، تواجه جولة الزيدي انتقادات من قوى سياسية ترى أن التحرّكات الخارجية للحكومة لا تزال تفتقد لرؤية واضحة. ويقول عضو حزب «أراك»، عبد الحمزة الخفاجي، إن «ضعف السياسة الخارجية العراقية يعود إلى عوامل داخلية، أبرزها استشراء الفساد، والمحاصصة، وغياب الاختصاص في المواقع الحساسة، خصوصاً في وزارة الخارجية، ولجنة العلاقات الخارجية». ويعتبر أن العراق «لم يحسم حتى الآن طبيعة تحالفاته الاستراتيجية»، مضيفاً أن «الدولة الوحيدة التي لا تعرف بشكل واضح من هو حليفها الاستراتيجي بين دول الجوار هي العراق»، متابعاً أن «ملفات من مثل المياه مع تركيا والتجاوزات الحدودية مثال على ضعف القدرة التفاوضية العراقية». ويعتقد أن «زيارة الزيدي إلى واشنطن جاءت قبل اكتمال رؤية حكومية واضحة، وأن الأمر ذاته ينطبق على التحركات تجاه إيران وتركيا»، مشدّداً على أن «الحكومة بحاجة أولاً إلى بناء سياسة خارجية متماسكة قبل الدخول في ملفات إقليمية مُعقّدة».

أمّا الباحث السياسي، علي عبد الرزاق، فيذهب أبعد من ذلك، معتبراً أن «زيارة الزيدي لا تحمل تأثيراً حقيقياً على ملفات الحرب والتصعيد الإقليمي». ويقول إن «العراق لا يمتلك الأدوات التي تؤهّله للتدخّل في ملفّات كبرى مثل الحرب والتصعيد بين إيران والولايات المتحدة»، مضيفاً أن «طهران لن تستمع إلى بغداد في هذه القضايا بسبب طبيعة التوازنات الإقليمية». ويرى أن «انفتاح الحكومة العراقية على واشنطن وتسليم جزء كبير من الملفات الاقتصادية والنفطية للعلاقات مع الغرب، يجعلان من الصعب أن تلعب بغداد دور الوسيط المقبول لدى جميع الأطراف».

وبعد طهران، تتّجه الأنظار إلى المحطة التركية في جولة الزيدي، حيث تحمل الزيارة في أنقرة ملفات لا تقلّ حساسية، أبرزها المياه، والتجارة، والأمن الحدودي، وملف حزب العمال الكردستاني.

تقرير

توسيع «الخط الأصفر» في حي الزيتون
إسرائيل تهندس حدوداً جديدة

غزة - **يوسف فارس**

تلتهم المكعبات الصفراء التي ينشرها الاحتلال الإسرائيلي المزيد من أراضي قطاع غزة؛ إذ تُسجَّل أسبوعياً عمليات توغّل وإطلاق نار تفضي إلى اقتطاع مناطق إضافية، وجعلها بالتالي خاليةً من السكان. وكانت آخر المناطق التي شهدت توسيعاً لمساحة «الخط الأصفر» على حساب منازل المواطنين وأراضيهم، حيّ الزيتون، جنوب شرق مدينة غزة. فعلى مدار الأيام الماضية، كثّف جيش الاحتلال عمليات القصف وإطلاق النار تجاه منازل الأهالي وخيامهم المتاخمة لشارع صلاح الدين ومفترق دولة، قبل أن يتقدّم في ساعات متأخرة من الليل، ليستيقظ الأهالي وقد تجاوزت المكعبات الصفراء منازلهم، فيما أضحت المناطق المحيطة بها خاضعةً لما يُعرف بـ«الخط البرتقالي»، الذي يُمنع على السكان من العيش فيه، كما يُحظر على المؤسّسات الدولية العمل داخله.

ووفقاً لآخر التحديثات الميدانية من حيّ الزيتون، فقد وضع جيش الاحتلال المكعبات الصفراء عند مفترق دولة، الواقع في منتصف شارع صلاح الدين، أحد الشوارع الرئيسة التي تربط بين شمال القطاع وجنوبه. والجدير ذكره هنا، أنه إلى الشرق من هذا الشارع، تقع أكبر الأحياء السكنية في القطاع، التي كان يقطنها نحو مليون مواطن، ومنها مدن بيت حانون وأحياء الشجاعية والتفاح والزيتون، إضافةً إلى عبسان الكبيرة وعبسان الصغيرة وبني سهيلا وخزاعة. ويعكس هذا التوجّه وجود نيّة لدى الاحتلال لمواصلة سلخ النصف الشرقي من قطاع غزة، ولا سيما مع تركيزه على إخلاء وتهجير مناطق جديدة شرقي مدينة دير البلح والمنطقة الوسطى، التي كانت قد نجت نسبياً من عمليات التدمير والسيطرة. وسُجّل، في مطلع الأسبوع الجاري، إخلاء منطقة أبو العجين والناحية الشرقية من قرية المصدر في دير البلح، تمهيداً لضمّهما إلى مناطق «الخط الأصفر».

وفي السياق نفسه، أظهرت صور أقمار صناعية التقطتها شركة «بلانيت» الأميركية بناء جيش العدو سواتر ترابية تمتدّ لعشرات الكيلومترات بالقرب من «الخط الأصفر»، وتزعم إسرائيل أنها تندرج ضمن إجراءات أمنية تهدف إلى حماية قواتها. ويعكس حجم هذه الموانع، التي غيّرت فعلياً تضاريس القطاع، وجود نيّة لتحويلها إلى حدّ فاصل طويل الأمد أو حدود جديدة، خصوصاً أن الترتيبات المتّصلة بها تشتمل إنشاء هضاب وتلال مرتفعة فوق الأحياء المدمّرة. وتُبيّن الصور الملتقطة حتى 15 تموز/ يوليو الجاري، أن الجيش الإسرائيلي شيّد، منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2025، سواتر وتحصينات ترابية يبلغ مجموع أطوالها نحو 30 كيلومتراً، تنتشر عبر محافظات غزة الخمس، وتلامس في أجزاءٍ منها مسار «الخط الأصفر»، في حين تمتد في مواضع أخرى خارجه.

كذلك، تتكامل هذه الحدود مع 40 موقعاً أمنياً مستحدثاً أُقيمت داخل القطاع منذ دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2025. ويُعدّ موقع تل الزعتر، الذي يمكن مشاهدته بوضوح من مخيم جباليا ومناطق بيت لاهيا، أحد أبرز هذه المواقع. فقد أقيم الموقع العسكري على أنقاض الحيّ الشرقي للمخيم، بعدما عملت جرافات الاحتلال، على امتداد شهور، على تفجير المنازل وتسويتها بالأرض، ثمّ تفتيت كتل الإسمنت وردمها بالكثبان الرملية، وصولاً إلى تشكيل تلّة مرتفعة جداً زُوّدت بعشرات كاميرات المراقبة والرافعات المزوّدة بالأسلحة الآلية التي تطلق النار تلقائياً تجاه كلّ من يتحرّك. ويبعد «تل الزعتر» عن الحدود الشرقية التقليدية للقطاع أكثر من ستة كيلومترات، ومنه تتمّ مهمّة الرقابة على كامل مخيم جباليا ومدينة بيت لاهيا، كما يُعدّ نقطة دفاع متقدّمة عن مستوطنات غلاف غزة.

ووفقاً لصور الأقمار الصناعية، ظهرت المواقع والسواتر الترابية الجديدة بوصفها حاجزاً واسعاً يفصل فعلياً بين المناطق المكتظة بالسكان والأراضي التي تسيطر عليها قوات الاحتلال شرقيّ الخط. ويبلغ طول هذا الساتر نحو 30 كيلومتراً، أي ما يعادل ثلاثة أرباع طول القطاع، الممتدّ من أقصى مدينة بيت حانون شمالاً حتى رفح جنوباً، والبالغ نحو 40 كيلومتراً.

وعلى صعيد متصل، تشير بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، إلى أن مساحة المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية ارتفعت من 53% عند توقيع اتفاق وقف إطلاق النار إلى نحو 64,9%. وفي محيط هذه المناطق، يمتد نطاق يُعرف بـ«الخط البرتقالي»، تبلغ مساحته 36 كيلومتراً، ويُمنع المواطنون من التحرّك داخله، بعدما أصبح ضمن المناطق المخلاة. ويعني ذلك حشر أكثر من مليوني فلسطيني داخل قطاع لا يتجاوز عرضه في بعض المناطق 11 كيلومتراً. ولا يمكن فصل هذه الخطوات عن تصريحات وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، الذي أعلن أن الخطوة التالية تتمثّل في إقامة ثلاث مستوطنات في غزة بعد ترسيم الحدود الجديدة، معتبراً أن ما يسمّيه «الانتصار المطلق» لا يتحقّق إلا بإنجاز هذا الهدف.

الكرة اللبنانية

أسبوع الحسم في الدرجتين الأولى والثانية: هل يضمن الأنصار اللقب؟

بدءاً من اليوم الجمعة وحتى بعد غدٍ الأحد قد تكون هذه الأيام حاسمة على صعيد هوية بطل الدوري اللبناني لكرة القدم للدرجتين الأولى والثانية، وخصوصاً في الدرجة الأولى اليوم

عبد القادر سعد

قد يكون اليوم الجمعة يوم حسم لقب الدرجة الأولى لكرة القدم. أما يوم الأحد فسيتم تتويج لقب بطولة الدرجة الثانية بعد أن حسم الإخاء الأهلي عاليه تأهله إلى دوري الأضواء وبقيت البطاقة الثانية معلّقة بين السلام زغرتا وطرابلس.

اليوم في التوقيت عينه عند الساعة 21,30، سيلتقي الأنصار المتصدر برصيد 32 نقطة مع العهد الرابع بـ21 نقطة على ملعب جونية ضمن الأسبوع الرابع من رباعية الأندية الأوائل في دوري الدرجة الأولى.

عين الأنصار الأولى ستكون على نقاط المباراة الثلاثة، في حين أن عينه الثانية ستكون على اللقاء الجنوبي بين النجمة الوصيف برصيد 28 نقطة مع جويا الثالث بـ23 نقطة على ملعب جويا.

فالأنصار سيسعى إلى الفوز لتعزيز صدارته قبل مباراتين على نهاية الدوري، وفي الوقت عينه يتمنى عرقلة جويا للنجمة لضمان اللقب والدخول مرتاحاً في اللقاء الأخير مع النجمة يوم السبت 1 آب على ملعب جونية.

العهد من جهته، ورغم فقدانه الحظوظ بإحراز اللقب لابتعاده 11 نقطة عن المتصدر، لا يزال يملك حظوظاً ولو ضئيلة للحلول في المركز الثاني وتمثيل لبنان في مسابقة دوري التحدي الآسيوي والتي يملك لبنان مقعدين فيها، سيحجزهما بطل الدوري ووصيفه.

هي مباراة الإياب بين الفريقين في رباعية الأوائل. يدخلهما الفريقان وفي بالهما لقاء الذهاب المثير والذي انتهى بالتعادل 3-3 على الملعب عينه، حيث تقدم حينها العهد 1-0 قبل أن يعود الأنصار ويتقدم 3-1، ليعادله العهد بعدها. وبالتالي فإن لقاء اليوم لن يكون سهلاً على الفريقين حتى ولو أن هناك اختلافاً بالحافز لدى الفريقين.

في جويا، يحلّ النجمة ضيفاً على صاحب الأرض بعنوان وحيد هو: «يا قاتل يا مقتول». لا يتحمل النجمة أي تعثّر ولن يرضى بغير النقاط الثلاثة للإبقاء على حظوظه باللقب. يقدّم النجمة في هذه المدة أفضل عروضه هذا الموسم، وكان آخرها مع الأنصار يوم الإثنين رغم ضياع الفوز منه بعد أن كان في جعبته حتى الدقيقة 89 قبل أن يُصدم بهدف الحاج مالك.

جويا من جهته، يدخل إلى اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد الفوز على العهد 2-0 في المباراة الماضية، وبالتالي سيقاتل للفوز للاقتراب من مركز الوصافة الذي يحتله النجمة.

لقاء مصيري في الشمال

يوم الأحد عند الساعة 17,00، ستُقام المباراتان الأخيرتان ضمن بطولة الدرجة الثانية، حيث يلعب الإخاء الأهلي عاليه المتصدر برصيد 31 نقطة، مع الرسالة طورا الرابع برصيد 25 نقطة على ملعب العهد في الأسبوع الأخير من رباعية الأندية الأوائل. في الوقت عينه يستضيف طرابلس الثالث برصيد 27 نقطة فريق السلام زغرتا الثاني بـ30 نقطة على ملعب طرابلس البلدي. الإخاء ضمن تأهله إلى الدرجة الأولى لكنه سيسعى إلى الفوز لإحراز لقب الدرجة الثانية. أما في طرابلس فصاحب الأرض لا يملك فرصة سوى الفوز على السلام زغرتا كي يتأهل إلى الدرجة الأولى مستفيداً من مبدأ «نصف النقطة» بعد حسم نقاط الفريقين قبل انطلاق الرباعية. أما السلام فبكفيه التعادل كي يعود إلى دوري الأضواء ويرافق الإخاء إلى الدرجة الأولى.

> **يتصارع السلام زغرتا وطرابلس على التأهل إلى الدرجة الأولى لمرافقة الإخاء الأهلي عاليه**

لا يملك النجمة خيارا سوى الفوز امام جويا جنوبا (طلال سلمان)

يعتمد الأنصار على نجمه الحاج مالك وزملائه في لقائه اليوم مع العهد (طلال سلمان)

أخبار رياضية

الرياضي يحلّ ضيفاً ثقيلاً في غزير

ضمن منافسات سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة، يحلّ نادي الرياضي - بيروت (الليلة الساعة 21:30) ضيفاً ثقيلاً على الحكمة - بيروت في المباراة الثانية من السلسلة، بعد أن حسم الأولى بنتيجة (92-89) على أرضه في المنارة.

وسيحاول الحكمة الفوز وإعادة السلسلة إلى خط البداية، خاصة أن من يحقّق 4 انتصارات يحسم اللقب.

وقدّم الرياضي مباراة مُميّزة مساء الأربعاء، فيما غاب الأداء الجماعي عن فريق الحكمة، وسط ضياع نجمه يوسف خياط، وعدم تقديم الأجنبي سيكو دومبويا المستوى المطلوب.

وتُعتبر المباراة حساسة جداً للحكمة الذي سيكون تحت الضغط، لأن الخسارة تعني بشكل كبير إمكانية ضياع اللقب مرة جديدة. ومن المتوقّع أن يبدأ مدرّب الحكمة جو غطاس بالخماسي: ديشوندري واشنطن وسيكو دومبويا وهاريسون إضافة إلى يوسف خياط وعلي مزهر، فيما لن يغيّر مدرّب الرياضي أحمد فران الكثير، نظراً إلى المستوى القوي الذي قدّمه فريقه، خاصة وائل عرقجي ودوشان ميليتيتش اللذين بدأ اللقاء بقوة كبيرة وتركيز عالٍ. وفي حال تمكّن الرياضي من خطف انتصار في غزير فإنه منطقياً سيكون قد وضع يداً على اللقب.

رونالدو: «فيفا» يدعم ميسي!

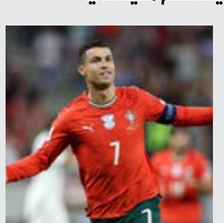

سجّل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إعجاباً بمنشور على منصة إنستغرام يتضمّن اتهامات للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بمحاباة ليونيل ميسي والمنتخب الأرجنتيني خلال كأس العالم 2026، قبل أن يقوم بالتراجع عن هذا الإعجاب. وهذا الأمر أحدث موجة واسعة من الجدل والتداول حول العالم. وتضمّن المنشور، الذي نقل تصريحات لصحافيين إسبان، اتهامات لفيفا بأنها سعت إلى تمهيد الطريق أمام ميسي لإحراز لقب عالمي جديد، ووصف الاتحاد الدولي لكرة القدم بعبارات حادّة، ما جعل تفاعل رونالدو معه محط أنظار الجماهير ووسائل الإعلام، رغم أن الإعجاب لا يُعدّ موقفاً رسمياً.

وجاء تفاعل رونالدو مع هذا المنشور، في وقت أثارت عريضة إلكترونية تطالب باستبعاد المنتخب الأرجنتيني نهائياً من المشاركة في كأس العالم جدلاً واسعاً، بعدما تجاوز عدد الموقّعين عليها 23 مليون شخص من مختلف أنحاء العالم، في واحدة من أكبر حملات التوقيع الإلكترونية المرتبطة بكرة القدم. ووفقاً لتقرير نشره موقع يورونيوز ونقلته وسائل إعلام فرنسية، فقد جمعت عريضة «Argentina Out» (أخرجوا الأرجنتين) 23 مليوناً و316 ألفاً و108 توقيعات من أشخاص في نحو 170 دولة، متجاوزة بكثير هدفها الأولي البالغ 5 ملايين توقيع.

كلمات متقاطعة 5137

افقيا

1- من الشعراء العرب زمن هارون الرشيد – للمساحة – 2- عاصمة ولاية أريزونا الأميركية – خلاف حرب – 3- مستودعات الأسلحة – 4- أرض خصيبة في الصحراء – جزيرة سياحة إيطالية – 5- مدينة تاريخية في الامارات العربية المتحدة – أصل – مصيبة – 6- طلب واراد – وحدة وزن – 7- خاصتك بالأجنبية – من الطيور – خالص من كل شيء – 8- شاعر سوري قديم – 9- نهر إيطالي – أودّ – طعم الحنظل – 10- ما يُطلى به الجرح – عاصمة أفريقية

عمودياً

1- إلهة الجمال والحب عند الإغريق – أغلظ أوتار العود – 2- خاصتي – شهر ميلادي – نهر فرنسي – 3- قتل الذات – 4- حظيرة غنم وبقر – قواعد وشرائع – 5- نوع من الضرائب – من الحيوانات – 6- جنود – مدينة إسبانية – 7- ضمير متصل – دلال ودلع – 8- أحد ملوك الفرس – زيادة وتطور – 9- دواء يُستعمل لإخراج السم من الجسم – حرّك وهزّ – 10- ثرى – يشاهده من بعيد بطرف العين

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- جوزفين – لكث – 2- زنّار – كابول – 3- رومان – أعرج – 4- أسبر – ١١١١ – 5- هيا – لا – 6- كلارك – اج – 7- نو – حرب – رسغ – 8- اليمّ – المدن – 9- روح – يسقي – 10- جمال باشا

عمودياً

1- جزر الكناري – 2- ونوس – لولو – 3- زامبيا – يحج – 4- فرار – رحم – 5- هكر – يا – 6- نكّ – اي – باسل – 7- ١١١١ – لقب – 8- لبعا – جرمياً – 9- كورال – سد – 10- ثلج – اوغندا

sudoku 5137

		9		1			6	
3		8	2				4	
		1	3	5			7	
6				1	8			7
5								1
7					9	5		2
	3				7	6	8	
	2					1	7	9
	4				3		5	

حلول الشبكة السابقة

3	8	7	4	1	9	2	5	6
6	2	5	3	7	8	9	1	4
9	4	1	5	6	2	8	7	3
5	7	2	8	3	6	1	4	9
1	3	9	7	2	4	6	8	5
4	6	8	1	9	5	3	2	7
8	1	3	9	5	7	4	6	2
2	5	4	6	8	3	7	9	1
7	9	6	2	4	1	5	3	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 434

كلمة السر من 7 حروف: مدينة بلغارية

ابريت - ايتوس - بزارجق - بورغاس - بلفن - بن - خوة - دوبريتش - رازغراد - روسه - سمولیان - سليفن - شومن - صوفيا - فارنا - فيدن - كيبل - كي - لوم - مدن - مو

د	ا	ر	غ	ز	ا	ر	ل	م	ن
ن	ب	ن	ف	ي	ل	س	ي	د	ب
ا	ا	ي	ت	و	س	ل	ب	ن	ش
ي	ت	ن	د	ي	ف	د	ك	و	و
ل	ي	ة	ك	س	و	ف	م	ب	ا
و	ر	و	ي	ب	ا	ن	و	ل	ي
م	ب	خ	ر	د	ر	غ	م	ف	ف
س	ا	ي	ل	و	م	و	ر	ن	و
ش	ب	ز	ا	ر	ج	ق	ف	ه	ب

حلول الشبكة السابقة: شواليف

عملية حسابية 434

شروط اللعبة:
ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	+		٪		=	5
X		٪		X		
4	X		–		=	21
٪		X		٪		
	X	16	٪		=	8
=		=		=		
38		48		14		

حلول الشبكة السابقة

3	X	4	X	5	=	60
X		X		X		
6	X	10	٪	4	=	15
X		–		٪		
2	X	9	+	4	=	22
=		=		=		
36		31		5		

شبكة العنكبوت 434

إعداد نعوم مسعود

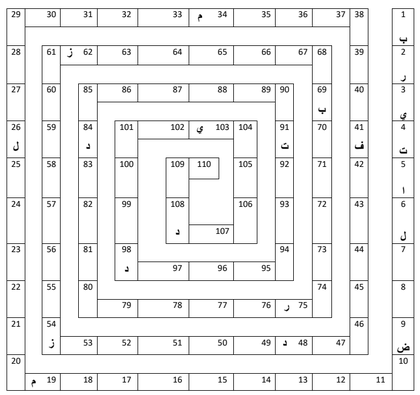

1 – 6 بلدة لبنانية في قضاء بعلبك
5 – 20 سياسي وديبلوماسي جزائري مبعوث الجامعة العربية الى لبنان (1989-1992)
19 – 26 بلدة لبنانية في قضاء مرجعيون
25 – 34 عاصمة البحرين في القرون الوسطى
34 – 41 مدينة في أفغانستان
41 – 54 خانس مُلوك المملكة العربية السعودية اتخذ لقب « خادم الحرمين الشريفين »
54 – 66 لاعب كرة قدم فرنسي معتزل من أصل جزائري
64 – 69 مخترع الدواليب
69 – 75 مقياس الضغط الجوي
74 – 80 وسيلة نقل عبر سكك حديدية
79 – 85 دولة أوروبية
84 – 88 مدينة سويسرية
86 – 91 مركب كيميائي يتكون من الفوسفور والاوكسجين
90 – 94 ملك اليهود
93 – 99 من الألوان
98 – 103 أحد أشهر وأهم مؤلفي الموسيقى في فرنسا في القرن العشرين
102 – 106 مدينة فرنسية
105 – 110 احدى مدن روسيا وعاصمة دائرة تشوكوتكا ذات الحكم الذاتي

حل شبكة العنكبوت السابقة

القمر - مروحة البليدي وبندرمير - ميرنا البستاني - نيلسون مانديلا - لا تكذبي - بيروت ست الدنيا - ياكوتيا - الصنوبر - برمانا - تاريخان عمود - بودابست - ستيفي غراف - افلاطون - ناسا - ساري - اربح - جوكر - كريم

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5137

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب مصري يُعرف بحكيم الإسلام (1870- 1940). من علماء الأزهر الشريف

5+1+8+4=3 = طائر ليلي ■ 2+6+7+10 = عاصمتها نيامي ■ 9+11 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: **ناتالي ساروت**

قضية

الإمبراطورية بين القنابل والاستعمار الثقافي

أقراط زندايا تحكي ذاكرة إيران المنهوبة

لم يكن ظهور الممثّلة الأميركية زندايا بأقراط صُنعت من ميداليات ذهبية تعود إلى «كنز زيويه» الإيراني مجرّد تفصيل في حملة الترويج لفيلم «الأوديسة» للمخرج كريستوفر نولان. فقد أثارت الإطلالة عاصفةً من الانتقادات، بعدما أعادت إلى الواجهة ملف نهب الآثار الإيرانية. وسوف التحف الاستعمارية. والسؤال المتجدّد: هل تتحوّل ذاكرة الحضارات المنهوبة إلى زينة تتباهى بها النخب الغربية؟

تعود القطع الأثرية إلى ما يُعرف بـ«كنز زيويه» في شمال غرب إيران

علي سرور

في عصور غابرة، كان المنتصر يثبّت هيمنته عبر امتثال رموز المهزوم؛ يحمل سلاحه، يرتدي زينته، أو يستعرض مُقتنياته بوصفها دليلاً على القوة والسيطرة. ومع أن تلك الممارسات بدت وكأنها اندثرت مع زمن الغزوات ومنطق الغلبة، فإنها عادت بأشكال أكثر نعومة، خلف أضواء الشهرة وبريق الرفاهية. في قفزة عابرة لآلاف السنوات،

ارتداء قطع أثرية أصلية يسهم في تطبيع سوق الآثار المنهوبة ويمنحها هالة من الشرعية

تحديداً في بداية شهر تموز (يوليو) الحالي، ظهرت الممثّلة الأميركية زندايا وهي ترتدي ميداليات ذهبية إيرانية أثرية على شكل أقراط، خلال فعّالية ترويجية لفيلم «الأوديسة» (The Odyssey) في لندن. وبينما قُدّمت الخطوة في البداية باعتبارها جزءاً من «الأزياء المنهجية» التي تربط إطلالة الممثّل بعالم الشخصية التي يؤدّيها، سرعان ما تجاوز الجدل حدود الموضة، ليمتدّ إلى أوساط علماء الآثار والمؤرّخين ووسائل التواصل الاجتماعي. فقد رأى منتقدون أنّ تحويل قطع أثرية تحمل ذاكرة حضارة إيرانية عمرها آلاف السنوات إلى أكسسوار فاخر لا ينفصل عن تاريخ طويل من اقتلاع تراث الشعوب وإعادة تقديمه داخل أسواق النخبة العالمية، ولا سيما في لحظة سياسية تتزامن مع استمرار الحرب الأميركية على «الحضارة الإيرانية»، على حدّ تعبير الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

نهب الحضارات

تألّقت الأقراط من ميداليات ذهبية إيرانية قديمة أعاد صائغ المجوهرات اللندني غلين سبايرو تثبيتها ضمن تصميم حديث من الذهب عيار 18 قيراطاً والألماس، في إطار مجموعته «مواد من العالم القديم».

وتعود القطع الأثرية، بحسب شبكة «يورونيوز»، إلى ما يُعرف بـ«كنز زيويه» في شمال غرب إيران، وهو اكتشاف أثري تعرّض منذ أربعينيات القرن الماضي لعمليات نهب وتفكيك، قبل أن تتوزّع قطعه بين المتاحف الغربية والمجموعات الخاصة وتجار الآثار. ورغم زعم دار «بارون لندن» أنّ الأقراط جرى التعامل معها وفق الأطر القانونية، يشير عدد من الباحثين إلى أنّ مسار انتقال هذه القطع إلى الأسواق الدولية لا يزال غامضاً، ما يثير تساؤلات حول شرعية خروجها من موطنها الأصلي.

في هذا السياق، انتقد علماء آثار ومؤرّخون هذه الخطوة، معتبرين أنّ ارتداء قطع أثرية أصلية يسهم في تطبيع سوق الآثار المنهوبة ويمنحها هالة من البريق والشرعية. كما رأى آخرون أنّ الأمر يختزل حضارات كاملة في رموز جمالية مُجتزّاة من سياقها التاريخي، ويعيد توظيفها لإنتاج صورة أسطورية عن الماضي تخدم مناسبات النخبة الثقافية.

«خطيئة» في التوقيت الخاطئ

من جهة أخرى، تزداد حساسية القضية بسبب التوقيت السياسي. فقد جاءت إطلالة زندايا في وقت تواصل فيه الولايات المتحدة الأميركية عدوانها على إيران للشهر الخامس على التوالي، حاصدةً أرواح أكثر من ثلاثة آلاف إيراني. لم تؤكّد زندايا أو تنفِ معرفتها بخلفية القطع الأثرية ومسار انتقالها، لكنّ ذلك لم يُعفِها من سهام النقد اللاذعة، ولا سيما أنّ المشهد تكامل من أُذُنَيْ زندايا إلى سياسات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث تستمر سياسات الهيمنة على موارد الشعوب وثرواتها، فيما تتحوّل آثارها إلى مُقتنيات فاخرة تتباهى بها النخب الغربية.

لا تُعدّ هذه الصورة الجدلية جديدة. منذ القرن التاسع عشر، امتلأت متاحف أوروبا وأميركا بآثار جرى الحصول عليها خلال الحقبة الاستعمارية، من رخاميات البارثينون اليونانية إلى برونزيات بنين الأفريقية، وصولاً إلى آلاف القطع العراقية والمصرية والسورية والإيرانية التي خرجت من أوطانها في ظروف مُلتبسة. وفي كثير من الحالات، جرى تبرير ذلك تحت شعار «الحفاظ على التراث»، فيما كان الواقع يعكس اختلالاً هائلاً في موازين القوة بين الدول الاستعمارية والشعوب الخاضعة للهيمنة.

لذلك تكتسب قضية أقراط زندايا بعداً يتجاوز الخطأ البريء في تنسيق الأزياء أو اختيار غير موفّق لإكسسوار تاريخي. هي تكشف استمرار نظرة ثقافية أعمق ترى أنّ إرث الشعوب الأخرى قابل للاقتناء وإعادة التوظيف وفق أهواء النخب الغربية، حتى لو كان هذا الإرث قد انتُزع من سياقه التاريخي والجغرافي.

وقفة

رغم ما يحمله مشروع قانون الإعلام الجديد من إصلاحات طال انتظارها، فإن قراءة متأنّية لبنوده تكشف ثغرات قد تُبقي حرية الصحافة عرضة للضغط. فهل نجح المشروع فعلاً في حماية الصحافيين، أم أنه استبدل بعض القيود بأخرى أكثر تعقيداً وأقل وضوحاً؟

قانون الإعلام الجديد: هل يحمي الصحافيين حقاً؟

عمر نشابة

ليس كل قانون يحمل عنوان «حماية حرية الإعلام» يضمن هذه الحرية فعلاً. فالقوانين لا تُقاس بالعناوين ولا بالنوايا المُعلنة، بل بما تمنحه للسلطة من صلاحيات، وبما تضعه من ضمانات لحماية الصحافي عندما ينشر معلومات مُحرِجة، أو يفتح ملف فساد، أو يعارض توجّهاً سياسياً.

مشروع قانون الإعلام الجديد في لبنان يتضمّن بلا شك خطوات إصلاحية مهمة. فهو ينظّم الإعلام الإلكتروني، ويمنع التوقيف الاحتياطي في الجرائم الإعلامية، وينشئ محكمة مدنية متخصّصة في قضايا الرأي والإعلام، كما يلغي اختصاص المحكمة العسكرية في الجرائم الإعلامية المشمولة بأحكامه. لكنّ قراءة النص كاملاً تكشف أن المشروع لا يزال يتضمّن ثغرات خطيرة قد تسمح باستخدامه للضغط على الصحافيين وتقييد حرية التعبير.

السجن لم يُلغَ

تتمثّل أولى المشكلات في الترويج لفكرة أن المشروع أنهى عقوبة السجن في قضايا الإعلام. هذه العبارة غير دقيقة. فالمادة 104 تعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات، وبالغرامة أو بإحدى العقوبتين، كل من يستخدم وسيلة من وسائل النشر للتحريض الطائفي أو للتحريض على العنف ضد أشخاص أو جماعات بسبب انتمائهم العرقي أو الديني أو المذهبي أو بسبب جنسهم أو لونهم. ولا خلاف على مشروعية تجريم الدعوة المباشرة إلى العنف أو التمييز، متى كان النص مُحدّداً وكان التحريض جدّياً ومباشراً.

لكنّ المادة نفسها تعاقب أيضاً من يتعمّد اختلاق أخبار كاذبة ومؤذية. وهنا تبدأ المشكلة القانونية. فما المقصود تحديداً بالخبر «المؤذي»؟ وما الحد الفاصل بين الخطأ الصحافي، والمعلومة غير المُكتملة، والرواية المُتنازع عليها، والاختلاق الجرمي المُتعمّد؟ ومن يحدّد مقدار الضرر المطلوب لقيام الجريمة؟

إن بقاء هذه المصطلحات من دون تعريف دقيق يفتح مجالاً واسعاً للتأويل. وقد تُستخدم عبارة «الأخبار الكاذبة» ضد صحافي اعتمد مصدراً رسمياً تبيّن لاحقاً عدم دقّته، أو نشر وثائق مُسرّبة طعنت السلطة في صحتها، أو عرض رواية مُخالفة للرواية الحكومية. لذلك، فإن خطورة المادة لا تكمن فقط في العقوبة، بل في إمكان تطبيقها بصورة انتقائية ضد الصحافة الاستقصائية والمُعارِضة.

منع التوقيف الاحتياطي لا يعني منع الحبس

تنص المادة 114 على عدم جواز التوقيف الاحتياطي في الجرائم المُرتكبة بواسطة وسائل الإعلام والوسائل الإلكترونية، أياً كانت صفة الفاعل أو مهنته. وهذه ضمانة إيجابية ومهمة، لأنها تمنع احتجاز الصحافي خلال التحقيق والمحاكمة لمجرّد وجود شكوى إعلامية في حقه. لكن منع التوقيف الاحتياطي شيء، وإلغاء عقوبة الحبس شيء آخر. فالمادة 114 تحمي الصحافي من السجن قبل صدور الحكم، لكنها لا تمنع المحكمة من الحكم عليه بالحبس بعد إدانته بموجب المادة 104. وبذلك، يكون المشروع قد منع الاحتجاز السابق للحكم، لكنه لم يلغِ العقوبة السالبة للحرية في جميع قضايا النشر.

المحكمة العسكرية: إصلاح مهم ولكن ضمن حدود النص

يتضمّن المشروع في هذا الجانب إصلاحاً واضحاً يجب الاعتراف به. فالمادة 111 تنص على إنشاء غرفة مدنية ابتدائية في كل محافظة تختص بالنظر في جرائم الرأي والإعلام، بينما تحدّد المادة 112 أصول المحاكمة وطرق الطعن. أمّا المادة 113 فتلغي صلاحية المحكمة العسكرية بالنسبة إلى الجرائم المتعلّقة بالرأي والإعلام المنصوص عليها في هذا القانون، وتشمل صراحة الجرائم التي كانت تدخل ضمن المادة 157 من قانون القضاء العسكري. وهذا يعني أن المشروع، في نطاق الجرائم الإعلامية التي يغطيها، يمنع إحالة الصحافي إلى المحكمة العسكرية لمجرّد مضمون رأي أو مادة إعلامية. لكنّ هذه الحماية يجب ألّا تُفهم بصورة مُطلقة. فالنص المتعلّقة بالرأي والإعلام المشمولة بالقانون، ولا يمنع الصحافيين حصانة عامة من القضاء العسكري إذا أعادت السلطات توصيف الفعل باعتباره جريمة أخرى، مثل إفشاء معلومات مُصنّفة، أو الحصول غير المشروع على وثائق، أو التعرّض لمؤسسة عسكرية خارج الإطار الذي يعتبره القضاء جريمة نشر. لذلك تبقى العبرة في طريقة توصيف الأفعال وفي اجتهاد القضاء. وقدرة السلطات على نقل القضية من إطار «النشر» إلى إطار جرمي آخر يمكن أن تحدّ عملياً من الحماية التي أرادتها المادة 113.

تمييز ضد الصحافيين الفلسطينيين

تكشف المادة 63 مشكلة أخرى تتعلّق بالمساواة في ممارسة العمل الإعلامي. فهي تشترط أن يكون المدير المسؤول عن الموقع الإعلامي الإلكتروني المهني لبنانياً ومقيماً في لبنان، إلى جانب شروط تتعلّق بالمؤهّلات والخبرة والسجلّ العدلي.

هذه المادة لا تمنع الفلسطيني اللاجئ من الكتابة أو العمل مُحرِّراً أو مُراسِلاً. لذلك ليس دقيقاً القول إنها تحظر على الفلسطينيين العمل الصحافي بصورة كاملة. لكنها تمنع الفلسطيني، مهما بلغت خبرته وكفاءته ومدة إقامته في لبنان، من تولّي منصب المدير المسؤول عن الموقع الإلكتروني بسبب جنسيته وحدها. وهذا تمييز مباشر يصعب تبريره بطبيعة الوظيفة. فمن الممكن أن يشترط القانون الإقامة القانونية، والخبرة، والمؤهّلات المهنية، وتحمّل المسؤولية أمام القضاء، لكنه لا يوضح لماذا يجب أن تكون الجنسية اللبنانية شرطاً حصرياً لتولّي المسؤولية التحريرية. والنتيجة هي إبقاء الفلسطينيين العاملين في الإعلام تحت سقف مهني مُحدّد: يمكنهم الكتابة والعمل والإنتاج، لكن لا يمكنهم الوصول إلى منصب المدير المسؤول، مهما امتلكوا من خبرة أو كفاءة.

خطر التعويضات والدعاوى الكيدية

حتى عندما تكون المسؤولية مدنية، فإنها لا تكون دائماً أقل خطراً على حرية الصحافة. فقد تتحوّل الدعاوى المُطالِبة بتعويضات مالية مرتفعة إلى وسيلة لإرهاق الصحافي والمؤسسة الإعلامية. المشكلة ليست في حق المُتضرّر بالتعويض، بل في غياب ضمانات واضحة تمنع الدعاوى الاستراتيجية الرامية إلى إسكات المشاركة العامة، المعروفة بدعاوى «سلاب» (SLAPP) وقد لا يحتاج صاحب النفوذ إلى كسب الدعوى؛ فقد يكون كافياً أن يفرض على الصحافي أتعاب محامين، وجلسات متكرّرة، ومخاطر مالية كبيرة، لإقناعه بالتوقف عن التحقيق والنشر. لذلك يُفترض أن يضع القانون معايير دقيقة لتقدير التعويض، وأن يميّز بين الخطأ المهني الحسن النية والاختلاق المُتعمَّد، وأن يمنح حماية خاصة للنشر المتعلّق بالمصلحة العامة وكشف الفساد.

الإصلاح لا يكفي من دون ضمانات

مشروع قانون الإعلام الجديد أفضل من تشريعات كثيرة سبقته، ولا سيما لناحية منع التوقيف الاحتياطي، وإنشاء القضاء المدني المتخصّص، وإبعاد الجرائم الإعلامية المشمولة به عن القضاء العسكري. لكن هذه الإصلاحات لا تكفي وحدها لضمان إعلام حرّ. فالمادة 104 تُبقي عقوبة الحبس، وتستخدم مفاهيم قابلة للتوسّع مثل الأخبار الكاذبة والمؤذية. والمادة 63 تفرض قيداً تمييزياً على الفلسطينيين في تولّي المسؤولية الإعلامية. كما أن غياب حماية قوية من الدعاوى المالية الكيدية قد يجعل التعويض المدني بديلاً عن السجن في إسكات الصحافة.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الجمعة 24 تموز 2026 العدد 5833

كواليس

يشهد الإعلام اللبناني مرحلة غير مسبوقة من إعادة توزيع النفوذ، مع تصاعد الحديث عن توسّع حضور أنطون صحناوي داخل المؤسسات الإعلامية وتأثيره في السياسات التحريرية والبرامج السياسية. وفي موازاة ذلك، تتشابك أسماء مارسيل غانم وميشال المر وبيار الضاهر وجو معلوف في كواليس صراعات وتفاوضات وتسريبات تعكس احتدام المنافسة على رسم ملامح المرحلة المقبلة

تدخلات تهدد المهنة وتوجه الصحافيين

أنطون الصحناوي... ملك الساحة الإعلامية عبياض

زكية الديراني

يتغلغل رئيس مجلس إدارة مصرف «سوسيتيه جنرال» أنطون صحناوي داخل القنوات والمؤسسات الإعلامية اللبنانية. وينشط المصرفي أيضاً في الاستحواذ على المنصات الرقمية بمختلف أشكالها الفنية والسياسية والاقتصادية، في محاولة للهيمنة على سوق الإعلام والترويج لأجندته السياسية والاقتصادية التي تتماهى مع العدو الإسرائيلي، علماً أنّ تقريراً نشرته صحيفة Washington Jewish Week الأسبوعية (الأخبار 2025/8/2) كانت قد نقلت بأنّ الصحناوي يعرّف عن نفسه بصفته «صهيونياً متشدّداً». حتى اليوم، لم تقف أي وسيلة إعلامية في وجه طموحات الصحناوي، بل قدّمت، الواحدة تلو الأخرى، فروض الطاعة له. وتعاونه في ذلك الباحثة في «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» الإعلامية المُطبِّعة حنين غدار.

توسيع النفوذ داخل الشاشات

الحديث في الأروقة الإعلامية لم يعد يقتصر على استحواذ الصحناوي على محطة تلفزيونية هنا أو هناك، بل تعدّاه إلى محاولات السيطرة على الصحافيين العاملين في القنوات اللبنانية المهيمنة، إذ ينفّذ عدد من الصحافيين أوامر الصحناوي، فيما يمتدّ تدخّله حتى إلى اختيار الضيوف. مثلاً، في الحلقة السابقة من برنامج «صار الوقت» الذي يقدّمه مارسيل غانم على شاشة MTV، طلب الصحناوي من القائمين على البرنامج استضافة رئيس «حزب التوحيد العربي» وئام وهاب في خطوة تهدف إلى التشويش على رئيس «الحزب التقدّمي الاشتراكي» وليد جنبلاط.

مفاوضات غانم بين الحقيقة والتسريبات

في المقابل، انتشر في الأوساط الإعلامية خبر يفيد بأن الصحناوي دخل على خط التفاوض بين مارسيل غانم ورئيس مجلس إدارة LBCI بيار الضاهر لإعادة غانم إلى شاشته الأمّ، حيث أمضى نحو 27 عاماً قبل انتقاله إلى MTV عام 2018. وجاء تداول هذا الخبر في ظل تراجع نسبة مشاهدي LBCI واستقالة عدد من موظّفي قسم الأخبار بسبب الأزمة المالية التي تعصف بالمحطة.

غير أنّ هذا الخبر يفتح الباب أمام أكثر من قراءة. فقد شهدت MTV في الأشهر الماضية خلطاً للأوراق على إثر الخلاف الذي نشب بين مارسيل غانم وزميله جو معلوف، على خلفية تقديم الأخير برنامج «مش مسرحية»، الذي استضاف مجموعة من الشباب تناولوا قضايا عامة عولجت بطريقة سطحية وأثارت جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وأثار ذلك غضب غانم، الذي طالب ميشال المر بكفّ يد معلوف، مستنداً إلى العقد الموقّع بينهما، وينصّ على أن يبقى غانم مُقدِّم البرنامج السياسي الوحيد على MTV، وهو البرنامج الذي يتولّى الصحناوي دعمه مالياً. ومع تحضير معلوف للعودة بموسم جديد من «مش مسرحية» في الخريف المقبل، بدأت الأوساط الإعلامية تتساءل: هل يستمر غضب مارسيل غانم، فيوجّه رسائله إلى ميشال المر عبر العودة إلى LBCI؟

روايات متضاربة حول خلفية الخبر

على الضفة نفسها، تشير المصادر إلى أنه حتى لحظة كتابة هذه السطور، لا مفاوضات رسمية بين بيار الضاهر ومارسيل غانم بشأن عودته إلى LBCI. وتذهب بعض المعلومات إلى أنّ جو معلوف يقف خلف تسريب خبر المفاوضات بهدف تعكير العلاقة بين المر وغانم. في المقابل، تفيد معلومات أخرى بأنّ غانم يستخدم الصحناوي للضغط على المرّ عبر تسريب أخبار عن مفاوضات عودته، واضعاً إياه أمام معادلة صعبة: أنا أو جو معلوف!

على بالي

أسعد أبو خليك

ذكّرني مشهد البيت الأبيض بلقاءات ياسر عرفات مع الرؤساء الأميركيّين: لم يكن يُخفي سروره لا بل اعتزازه بلقاء الرئيس الأميركي، ما أضعفَ حُكماً موقعه التفاوضي. كان الإسرائيلي يظهر بلا اكتراث: جيمي كارتر يروي كيف أنّه اصطحب مرّة إسحاق رابين كي يُلقي «تصبحين على خير» للطفلة إيمي، ابنته، لكنّ رابين ارتدى ملامح اللّامبالاة. عون تدرّب، بالتأكيد، على كلّ كلمة قالها بعناية. ترامب حماه من الإحراج عندما تحاشى إهانته لأنّه أراد مكافأته على شهور من الطاعة والامتثال. إنكليزيّته بدت على حقيقتها ضعيفة عندما قرأ خطاباً في حفل العشاء، تلعثم فيه. لكنّ المبالغة في الحبور قلّلت من مرتبته أمام جليسه: قال (مرّتَين) إنّه كان ينتظر هذه اللّحظة كي يلتقي الرئيس «العظيم». أدرك ترامب أنّه يحاول جاهداً أن يكسب ودّه. حرص على عدم ذِكر إسرائيل إلّا من باب «السلام الأبدي» الذي بات يُبشّر به. حتى بشير الجميّل لم يفعلها. الاحتلال قائم وعون يبشّر المحتل بسلام أبدي. دعك من الكرامة والعزّة-عملة نادرة في هذه السلطة الخانعة-لكن ماذا عن العقلانية في مخاطبة العالم عن المحتلّ؟ لخّص جوزيف عون الحرب الأهليّة لترامب: قال إنّ الفلسطينيّين دمّروا الجنوب واعتدوا على إسرائيل. كيف لا يُسرّ الحضور الصهيوني اليميني بكلامه؟ لم يحمل معه بعد أيّ مكافأة غير إعلان عودة الرحلات بين البلدَين. لكن مادلين أولبرايت أخبرتنا بصراحة: الأمر منوط بموافقة لبنان على السلام والتطبيع مع إسرائيل. نفّذ عون الشرط. في خطاب العشاء ذكر عون الاحتلال، لكنّه نسب الكلام للحزب: إنّهم هم-وليس هو-يزعمون أنّ سبب المقاومة هو الاحتلال. كانوا يقولون للحضور «الحقوا الكذاب إلى باب الدار». نطق باسم الشعب اللّبناني من دون أن يكون له تفويض غير فهمه المنقوص للمادة 52 من الدستور، وهو يحملها كما يحمل الجندي بندقيّته. الرجل ليس مثقّفاً لكنّه يعلم ما تريد أميركا منه ويسرّه التنفيذ، وبخاصّة أنّ أكثريّة اللّبنانيّين باتت في موقع معاداة الحزب. الثنائي معزول وقد يصبح الحزب معزولاً في الثنائي لو صحّ كلام عون أمام ترامب.

المفكرة

«أمان تيراللي»: لقاء على حافة الوحدة

■ ليس كل اتصال بالشرطة يبدأ بجريمة، ولا كلّ طلب للاعتقال يخفي هروباً من العدالة. في مسرحية «أمان تيراللي»، يتحوّل اتصال متكرّر برجل شرطة البلدية إلى نقطة انطلاق لحكاية إنسانية تكشف هشاشة الوحدة وثقل الجراح التي يحملها البشر بصمت.

يستمر عرض المسرحية حتى 30 تموز (يوليو) على مسرح «ديستريكت 7». والعمل من تأليف وإخراج مايا ب. سعيد، وبطولة طارق تميم وسامي حمدان، في عمل درامي ينطلق من موقف يبدو عبثياً، ليغوص في أسئلة العزلة والوحدة والحاجة إلى الآخر.

تبدأ الحكاية حين يتصل رجل بشرطة البلدية سبعين مرة في ليلة واحدة، طالباً أن يُعتقل، لا لأنه ارتكب جريمة، بل لأنه لم يعد يملك مكاناً يلجأ إليه. وعندما يصل الشرطي، يتحوّل ما بدا في البداية مجرّد سوء تفاهم غريب إلى لقاء إنساني بين شخصين يُثقِل كلاً منهما ماضٍ من الجراح غير المرئية، في مواجهة تمزج بين الألم والسخرية والاعتراف.

«أمان تيراللي»: حتى 30 تموز (يوليو) – الساعة 8:30 مساءً - «ديستريكت 7» (الصيفي). للاستعلام: 81/233144

عبد الكريم الشعار يغني التراث

■ هناك أغانٍ لا يبهت وهجها مهما مرّ الزمن، وأصوات لا تزال قادرةً على استحضار عصر كامل من الطرب العربي. من هذا الإرث، يختار عبد الكريم الشعار أن يبني أمسيته الجديدة على «مسرح المونو»، مساء الأربعاء 29 تموز (يوليو)، في لقاء يحتفي بالكلمة واللحن والأداء الأصيل. ويُعرف الشعار بأسلوبه الذي يجمع بين الأداء

التقليدي والإحساس العالي بالنص واللحن، ما جعله من أبرز الأصوات التي كرّست حضورها في إحياء التراث الغنائي العربي. ويرافقه في الحفل عدد من الموسيقيين في أمسية تستعيد أجواء الزمن الذهبي للأغنية العربية، من خلال مختارات تنتمي إلى المدرسة الكلاسيكية في الغناء.

«أمسية عبد الكريم الشعار»: الأربعاء 29 تموز (يوليو) - الساعة 8:30 مساءً - «مسرح المونو» (الجميزة). للاستعلام: 70/626200

جلسة قراءة للعائلات

■ في زمن تزداد فيه هيمنة الشاشات على يوميات الأطفال، تكتسب لحظات القراءة المشتركة بين الأهل وأبنائهم أهمية خاصة، بوصفها مساحة للحوار والخيال وبناء الروابط العائلية. وانطلاقاً من هذا الهدف، تنظّم مبادرة «أرجوحة» جلسة قراءة تفاعلية للآباء والأطفال حول كتاب «أمنية سكّر»، في نشاط يشجّع العائلات على اكتشاف متعة القراءة معاً.

وتدعو الجلسة الآباء إلى مشاركة أطفالهم تجربة التفاعل مع أحداث القصة وشخصياتها، بما يحوّل القراءة إلى حوار مفتوح يثري خيال الطفل ويحفّز فضوله، ويعزّز في الوقت نفسه مهاراته اللغوية وقدرته على التعبير. كما يهدف النشاط إلى ترسيخ عادة المطالعة منذ الصغر، وإبراز الكتاب بوصفه وسيلة للتواصل بين أفراد الأسرة، لا مجرّد أداة للتعلّم.

قراءة كتاب «أمنية سكّر»: الخميس 30 تموز (يوليو) - الساعة 5:00 عصراً - «مكتبة الحلبي» (قصقص). للاستعلام: 71/501093

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com